

تقرير يؤكد.. إبادة جماعية لمسلمي الأويغور بمنعهم قسريا عن التكاثر



جمهورية تركستان الشرقية الإسلامية
شركي توركستان ئاخبارات ۋە مېديا جەمئىيىتى



TURKESTAN1933



ISTIQLALTVAR



EASTTURKISTANN



TURKISTAN.ALSHARQIA



تورسوناي ضياء الدين

شهادة إحدى الناجيات الأويغور من معسكرات الاعتقال

بقلم / تيم هينشليف، 2021/5/15

أثناء سيرني في الشوارع، كانت الكاميرات تتعرف علي، كانت الشرطة تأتي نحوي مسرعة. تحتوي منازل الأويغور على رمز الإستجابة السريع QR على أبوابها، بحيث يمكن للمسؤولين تتبع جميع الأنشطة - التاريخ الوظيفي، والممارسات الدينية، والكتابات السابقة، والأسرة، والأصدقاء، وما إلى ذلك.

وقالت: غادرت المعسكر في ديسمبر 2018. قبل إطلاق سراحي، حزني المسؤولون - إذا تحدثت عن تجربتي، ستكون هناك عواقب وخيمة.

عندما كنت أسير في الشوارع، كانت هناك كاميرات تتعرف علي من خلال عيني فقط، ثم يركض ضباط الشرطة مسرعين نحوي. بعد أن عانت من تعذيب جسدي هائل لمدة عام كامل تقريباً، تذكرت تورسوناي، التي تعيش الآن في الولايات المتحدة، كيف أنها حتى بعد مغادرتها المعسكر لم تشعر بالحرية أبداً.

وأضافت: ينبغي للعالم ألا يسمح باستمرار الإبادة الجماعية في القرن الحادي والعشرين.

يراقب الحزب الشيوعي الصيني جميع الأويغور من خلال أنظمة المراقبة الإستبدادية التي تقوم بالتعرف على الوجه، وفحص الحمض النووي، والمسح الإلكتروني لقزحية العين، وأكثر من ذلك تتبع وتتعبق المواطنين أينما ذهبوا.

لقد مرت تورسوناي بهذا الأمر بشكل مباشر عندما زارت مدينة حيث تعرفت عليها الكاميرات، مما دفع الشرطة إلى الظهور.

وقالت: عندما كنت أسير في الشوارع، كانت هناك كاميرات تتعرف علي فقط من خلال عيني، وبخروج ضباط الشرطة وهم يركضون نحوي ويقولون، أنتِ كنتِ في المعسكر من قبل، ويطلبون رؤية بطاقة هويتي وما إلى ذلك.

تعرضت تورسوناي للتعذيب الجسدي لمدة عام تقريباً، واستمرت الإساءة النفسية للحزب الشيوعي الصيني حتى يومنا هذا، على الرغم من أنها تمكنت من الفرار من البلاد.

قال نوري توركل، مشروع الأويغور لحقوق الإنسان: الهدف النهائي لسياسة الحزب الشيوعي الصيني هذا هو تدمير ثقافة الأويغور وتقاليدهم ولغتهم ومعتقداتهم.

أدلى رئيس مشروع الأويغور لحقوق الإنسان (UHRP)، نوري

أخبرت إحدى الناجيات الأويغور من نظام معسكرات الإعتقال التابع للحزب الشيوعي الصيني في تركستان الشرقية الكونغرس كيف تعرضت لتعذيب مروع لمدة عام تقريباً، وكيف أن المسح وفى شهادتها أمام لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب يوم الخميس، تذكرت تورسوناي الناجية من معسكر اعتقال الأويغور الفطائح التي عانت منها هي ونساء أخريات على يد الحزب الشيوعي الصيني لفترة تزيد عن 10 أشهر، وكيف واصلت الحكومة الصينية تعقب كل تحركاتها بمجرد غيابها.

قالت تورسوناي، الناجية من المعسكر، كان لا بد من تعقيم جميع النساء، أو تركيب اللولب. كانت العديد من الفتيات يبيكين ويصرخن عندما قيل لهن أنهن سيُعقمن ولن ينجبن أطفالاً.

وفقاً لشهادتها، فقد تعرضت النساء للإغتصاب والتعقيم القسري والصعق بالكهرباء وغيرها من الجرائم الوحشية ضد الإنسانية بانتظام في هذه المعسكرات في منطقة تركستان الشرقية المحتلة من قبل الصين. بين مارس وديسمبر 2018، تم إعطائنا حقن أدوية غير معروفة. كل يوم، كان علينا أن نقسم الولاء للحكومة الصينية إلى ما لا نهاية وأن نرفض إيماننا.

قالت تورسوناي ضياء الدين، الناجية من المعسكر: لقد تعرضت للتعذيب بعضاً كهربائية، يتم أخذ الفتيات بعيداً ولن يتم إعادتهن إلا بعد أيام. رأيت الفتيات يفقدن عقلهن بسبب ذلك، ثم حدث نفس الشيء معي فقد تم أخذي مع امرأة أخرى.

تعرضت للتعذيب بعضاً كهربائية تم دفعها داخل أعضائي التناسلية. كنت أسمع صرخات المرأة الأخرى في الغرفة المجاورة. كنت أعرف أن الحراس يفتصيونها بعد ذلك، لم تتوقف عن البكاء.

ذات مرة صدر أمر بتعقيم جميع النساء، أو تركيب اللولب لهن. كانت العديد من الشابات يبيكين ويصرخن عندما قيل لهن أنهن سيُعقمن ولا يمكنهن الإنجاب أبداً.



ووفقاً لتوركل، فإن وادي السيليكون على وجه الخصوص يساعد "الإبادة الجماعية عالية التقنية" للحزب الشيوعي الصيني.

لا أعتقد أن وادي السيليكون قد استيقظ على هذه الوحشية حتى في مواجهة الإبادة الجماعية المستمرة. واستناداً إلى تقارير مختلفة، لا تزال شركات وادي السيليكون تقدم التكنولوجيا وتنقلها.

يحتاج وادي السيليكون إلى التصعيد إلى المستوى المطلوب. حيث لم يدركوا علناً خطورة القضية على الأقل.

في السابق، عندما جاءوا للإدلاء بشهادتهم في الكونغرس، كان معظم الرؤساء التنفيذيين من شركات وادي السيليكون - شركات التكنولوجيا الفائقة - يتفادون السؤال حول جانب العمل القسري لممارساتهم التجارية في الصين على الأقل.

ورد توركل مخاوف شهود آخرين، أدلوا بشهاداتهم في وقت سابق أمام الكونغرس، من أن الصين تصدر تكنولوجيا المراقبة التي اختبرتها على الأويغور إلى بلدان أخرى.

وقال توركل: ما فعله الصينيون هو اختبار وإستخدام هذه التكنولوجيا وتوسيعها، لذا فإن تكنولوجيا المراقبة الصينية تنتشر.

وبحسب ما ورد، فإن أكثر من 80 دولة إما تبنت، أو هي في طور تبني المراقبة الصينية.

ماذا يعني ذلك؟ هذا تهديد للحرية المدنية، وتهديد للديمقراطية، وتهديد للأنظمة القائمة على القواعد الدولية، لذا فإن هذا اتجاه خطير بشكل كبير يجب على الجميع أن يصرخوا معاً ضد ما يحدث.

وأضاف رئيس مشروع الأويغور لحقوق الإنسان: يستخدم الصينيون جسد الأويغور وأرواحهم ومدنهم ومنازلهم لإختبار هذه التكنولوجيا التي تنتشر الآن.

ترجمة/ رضوى عادل



معسكر إعتقال في تركستان الشرقية

توركل، بشهادته في نفس الجلسة، بمزيد من التفاصيل حول الإستخدام الإستبدادي للحزب الشيوعي الصيني للتكنولوجيا لرهاب الناجين من معسكرات الإعتقال.

وقال توركل: في الصين، بدأوا في البداية بجمع عينات صوتية، والمسح الإلكتروني لقزحية العين، وعينات الحمض النووي لجمع هذه البيانات البيومترية العملاقة للأويغور، مما مهد الطريق لإستخدام منصات التشغيل المشتركة المتكاملة التي وثقتها هيومن رايتس ووتش.

الآن، إذا ذهبت إلى أي منزل للأويغور، فستجد لديهم رمز الاستجابة السريعة QR على الباب، حتى يتمكن المسؤولون من عمل مسح إلكتروني ومعرفة من يعيش هناك، أي نوع من الأقارب هم في الداخل في الصين وفي خارجها، أي نوع من المهن لديهم، والكتابات الماضية، وتاريخ العمل، وكل شيء، حتى الطريقة التي ينخرطون بها في الممارسات الدينية.

وأضاف قائلاً: هنا في الداخل (الولايات المتحدة)، وإستناداً إلى التقرير الذي نشرته UHRP في عام 2019، يستخدمون رسائل هاتفية ودرشة الفيديو لتهديد الأميركيين الأويغور في الوطن هنا.

وأضاف رئيس الحزب أن الهدف النهائي للصينية هو تدمير ثقافة الأويغور بالكامل، وأنها تحقق ذلك من خلال "الإبادة الجماعية بالتكنولوجيا الفائقة في القرن الحادي والعشرين" التي لا يزال وادي السيليكون والعالم بأسره يفض الطرف عنها.

قال توركل: "حذر UHRP لأكثر من ثلاث سنوات من أن الهدف النهائي لهذه السياسة هو تدمير ثقافة الأويغور وتقاليدهم ولغتهم وإيمانهم.

ببساطة، الدولة الصينية جرمت الأويغور. لقد أمضت الدولة الصينية السنوات الأربع الماضية في سحق ثقافتنا ولغتنا وإنجازاتنا الحضارية في الشعر والأدب والفنون والدين والهندسة المعمارية والمنح الدراسية.

وأضاف: قريباً جداً، أي شيء يمكن وصفه بالأويغور في وطننا سيكون صدفة فارغة، عرض بوتيمكين.

هذا بالفعل واقع بالنظر إلى الاستجابة الدولية الباهتة لهذه الإبادة الجماعية المذهلة التي تستخدم في القرن الحادي والعشرين.

وأضاف نوري توركل: مشروع الأويغور لحقوق الإنسان يمكن للولايات المتحدة بل ويجب عليها أن تفعل المزيد لمنع وادي السيليكون والجامعات الأمريكية من التعاون مع الحزب الشيوعي الصيني أو الشركات الممولة من الحزب الشيوعي

الصيني التي تباع ما يسمى بنظام التعرف على الوجه" لتتبع المسلمين "المستخدم في هذه الإبادة الجماعية ذات التقنية العالية.

وحذر توركل من أن شركات التكنولوجيا والجامعات الأمريكية كانت تساعد النظام الإستبدادي التقني للحزب الشيوعي الصيني من خلال شركاتهم وممارساتهم التجارية التي تفيد النظام الشيوعي.

أكد ناشط أوغوري بارز وفاة ابنة شقيقته في معسكر الإعتقال في تركستان الشرقية

وكالة آسيا الحرة، 2021-05-25



عبد الولي أيوب (إلى اليمين) مع زوجته وابنته أثناء دراسته في الولايات المتحدة.

“ أجبرت ميهراي أركين على العودة إلى تركستان الشرقية في عام 2019 وتوفت في المعتقل في العام التالي.

تم تأكيد وفاة ابنة أخت الباحث الأوغوري البارز واللغوي في المنفى عبد الولي أيوب أثناء التحقيق معها من قبل شرطة أمن الدولة في محافظة كاشغر في منطقة تركستان الشرقية غرب الصين، وفقاً لمصادر رسمية.

”

احتجزت ما يصل إلى 1.8 مليون من الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى منذ أوائل 2017.

بعد إنكار وجود المعسكرات في البداية، غيرت الصين في عام 2019 مسارها وبدأت في وصف المنشآت بأنها “مراكز تدريب” توفر التدريب المهني للأويغور، وتثبط التطرف، وتساعد في حماية البلاد من الإرهاب.

لكن تقارير إذاعة آسيا الحرة ووسائل الإعلام الأخرى تشير إلى أن المعتقلين في المعسكرات محتجزون ضد إرادتهم ويتعرضون للتلقين السياسي، ويواجهون بشكل روتيني معاملة قاسية على

تخرجت ميهراي أركين من جامعة جياو تونغ في شنغهاي وحاصلة على درجة علمية في التكنولوجيا الحيوية النباتية، حيث ذهبت لإكمال درجة الماجستير في جامعة طوكيو قبل أن تصبح باحثة في معهد نارا الياباني للعلوم والتكنولوجيا، عادت إلى تركستان الشرقية في أغسطس 2019 بعد أن قامت السلطات في كاشغر بالضغط على والديها من أجل عودتها إلى وطنها.

أفادت إذاعة آسيا الحرة في أواخر عام 2020، أنه يُعتقد أن ميهراي أركين قد توفيت أثناء إجهازها في أحد معسكرات الإعتقال في تركستان الشرقية، حيث يُعتقد أن السلطات في المنطقة

وقال: كانت محتجزة في منطقة يانبولاق... في محافظة دولتباغ، داخل مدينة كاشغر.

وعندما سُئل عما إذا كانت ميهراي أركين قد اعتُقلت واستُجوبت في يانبولاق، قال المسؤول لإذاعة آسيا الحرة: نعم، كانت كذلك، لكنه لم يتمكن من ذكر تاريخ وفاتها.

الإحتجاز كوسيلة ضغط

ينظر الأويغور في المنفى إلى اعتقال ميهراي أركين كجزء من محاولة الحكومة الصينية لممارسة نفوذها على عمها، عبد الولي أيوب، الذي سعى لحماية لغة الأويغور من خلال مبادرات شعبية إستجابة لسياسات الإستيعاب الثقافي في إقليم تركستان الشرقية، والذي انتقل إلى النرويج بعد فراره من المنطقة في أغسطس 2015.

في أغسطس 2014، حُكم على أيوب، الذي سعى إلى إنشاء مدارس "تعتمد على اللغة الأم" للترويج للغة الأويغور، بالسجن لمدة 18 شهراً بتهمة "جمع تبرعات غير قانونية" من قبل محكمة مقاطعة تينغري تاغ في أورومتشي عاصمة إقليم تركستان الشرقية. بعد إحتجازه لمدة عام، تم الإفراج عنه بعد ثلاثة أشهر عندما استأنف شركاؤه قضاياهم.

يقول الأويغور في المنفى إن التهم الموجهة ضد أيوب وشركائه كانت ذات دوافع سياسية، بعد أن حظيت مقالات ومحاضرات عالم اللغة الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة حول الحفاظ على لغة الأويغور في المدارس بتأييد واسع النطاق في مجتمع الأويغور في الصين.

قبل بضعة أشهر من عودتها إلى تركستان الشرقية، حثت ميهراي أركين عمها مراراً وتكراراً على التوقف عن نشاطه. رداً على ذلك، أشار أيوب إلى أن الطلب "غير طبيعي" بالنسبة لابنة أخته وتربيتها، وقال إنه من المحتمل أن يكون ذلك نتيجة لضغط الشرطة الصينية على أفراد الأسرة، بما في ذلك والدة ميهراي إركين.

قال أيوب لإذاعة آسيا الحرة: أعتقد أنهم أجبروا والدتها على



أيدي مراقبيهم ويعانون من سوء التغذية وظروفاً غير صحية في المرافق المكتظة في كثير من الأحيان.

كما وصف معتقلون سابقون تعرضهم للتعذيب والإغتصاب والتعقيم وإنتهاكات أخرى أثناء الإحتجاز.

وقد أقر البرلمان في كندا وهولندا والمملكة المتحدة وليتوانيا ووزارة الخارجية الأمريكية تصرفات الصين في المنطقة بأنها "إبادة جماعية"، بينما تقول منظمة هيومن رايتس ووتش ومقرها نيويورك إنها تشكل جرائم ضد الإنسانية.

الأسرة مهددة

في حين لم تتوفر سوى تفاصيل قليلة عن وضع ميهراي أركين عندما علمت إذاعة آسيا الحرة بوفاها في العام الماضي، قام مصدر من مسقط رأسها توقوزاق، في مقاطعة كونا شيهير في كاشغر مؤخراً، بتأكيد التقارير وأخبر أن الشرطة وجهت تهديدات إلى عائلتها منذ ذلك الحين.

وقال المصدر، الذي تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته، خوفاً من الإنتقام: توفيت ميهراي في نوفمبر 2020 أثناء إحتجازها، وبعد وفاتها طلبت السلطات الصينية من أفراد أسرتها التزام الصمت حيال ذلك.

وردت تقارير عن وفاتها في 20 ديسمبر في نفس اليوم الذي دفنت فيه تحت مراقبة الشرطة المحلية. وقد شارك في الدفن ثلاثة من أفراد الأسرة.

وفقاً لما ذكره المصدر، أخبرت الشرطة أفراد الأسرة في اليوم التالي لدفن أركين بأنهم إذا تحدثوا عن الوفاة، فسيتم سجنهم بتهمة "إفشاء أسرار الدولة" و "التشهير بالشرطة".

وأضاف المصدر إن الشرطة المسؤولة عن قضية ميهراي أركين إدعت سبب وفاتها إلى "مرض" أخفته عائلتها عنهم، واستخرجت سجلاً طبياً مزوراً إلى التقرير الرسمي كدليل، قال إنه اطلع على نسخة منه.

وأضاف أيضاً إن الشرطة أجبرت أفراد الأسرة على تسجيل شهادة فيديو يؤكد أن ميهراي أركين عانت من "مرض" و "توفيت في المنزل"، على الرغم من عدم نشر الفيديو لأسباب لا تزال مجهولة.

وأخبر المصدر إن ميهراي أركين توفيت أثناء إحتجازها والتحقيق معها من قبل أعضاء مكتب الأمن العام في كاشغر في مركز إحتجاز كاشغر يانبولاق، مما يشير إلى أن وفاتها ربما كانت بسبب التعذيب أثناء لإستجوابها.

تحدثت إذاعة آسيا الحرة مع ضابط الأمن الوطني في توقوزاق الذي قال إنه بينما لم يكن من بين الأشخاص الذين تعاملوا مع قضية ميهراي أركين، فقد أخبره زملاؤه أنها توفيت في مركز إحتجاز يانبولاق. وقال إنه لم يكن على علم بالتاريخ المحدد لوفاها.

وأكد مسؤول آخر أنها إحتُجزت "لبعض الوقت" في مركز الإحتجاز قبل وفاتها.

لكن المصدر أشار إلى أن الأسباب التي قدمتها كان جزءا منها لتهدئة نفسها وهي في حالة من الذعر والتردد. قالت الرسالة نفسها إنها إذا ماتت، ستشير باقة من الورود إلى قبري، وهو ما اعتبره المصدر أنه يعني أنها كانت تعلم أن حياتها كانت في خطر وتخشى الموت دون دفنها بشكل لائق.

التقرير من قبل شهرت هوشور. ترجمة محمد جان جمعة. كتبه باللغة الإنجليزية جوشوا ليبس. ترجمة/ رضوى عادل

على قول ذلك، لأنها كانت الوحيدة من عائلتي خارج تركستان الشرقية، لذلك استمرت السلطة في الضغط عليها من خلال والدتها. ميهراي كانت تحت ضغط كبير في ذلك الوقت.

الورود ستضع علامة على قبري

قال مصدر إذاعة آسيا الحرة من توقوزاق إن ميهراي إركين نقلت أسباب عودتها إلى تركستان الشرقية إلى صديقة عبر رسالة نصية في مطار طوكيو قبل وقت قصير من مغادرتها، قائلة إنها ملزمة أخلاقياً بسداد ديونها لوالديها من خلال البقاء إلى جانبهما.



الوضع الأخير لامرأة أويغورية تم تسليمها لعائلتها من قبل المعتقلات الصينية في تركستان الشرقية. نظرات اليأس والحزن ظاهرة في ملامح الأب العاجز.

رغم كل أنواع الظلم والإبادة الجماعية في تركستان الشرقية، لم العالم الإسلامي والعالم أجمع ما زال صامتا؟



الصورة على اليسار:

لرجل أويغوري في تركستان الشرقية سنة 2017 (قبل اعتقاله في المعتقلات الصينية)

بينما الصورة على اليمين:

صورته في حفل زفاف ابنته!



الصورة على اليسار:

للإمام الأويغوري أبلجان بكري في تركستان الشرقية (قبل اعتقاله في المعتقلات الصينية)

بينما الصورة على اليمين: بعد إعتقاله

الصين تعتقل مسلمة أويغورية قامت بإصلاح ذات البين

إذاعة آسيا الحرة، 27-05-2021



مجمع يعتقد أنه جزء من معسكر اعتقال
في توربان في تركستان الشرقية

قربتها قبل عام، عندما "عاد زوج جارتها في الحي إلى المنزل وهو في حالة سكر" و "تبادل الزوجان بعض الكلمات النابية وجاءت زيتون خان إسماعيل ونصحته بعدم إيذاء زوجته.

"كانت زوجته حاملاً، على ما يبدو، وطلبت منه عدم القتال معها أثناء حملها للطفل. الرجل الذي عاد إلى المنزل كان ثملاً يشتم زوجته، وأخبرته أنه لا ينبغي أن يفعل ذلك.

طبقاً لضابط الشرطة، فإن إسماعيل كانت منخرطة في شؤون الحي الكبير والصغير في قربتها، وكثيراً ما كانت تضع الأمور في نصابها الصحيح وتنصح سكان الحي.

وقال الضابط: إن زيتون خان إسماعيل لعبت طوال سنوات دوراً رائداً في حفلات الزفاف والجنائزات، وحصلت على احترام سكان القرية، التي رأت أنها ساهمت في الاستقرار الاجتماعي في المجتمع.

تمكنت إسماعيل من نزع فتيل الجدل بطريقة بدا أن الجميع يتفقون معها في ذلك الوقت، ولكن من الواضح أن تدخلها اعتبرته سلطات القرية غير مناسبة والخروج على القانون.

قال ضابط الشرطة: إن إسماعيل اعتقلت في يناير/ كانون الثاني

تم إرسال زيتون خان إسماعيل إلى معسكر اعتقال بعد توبيخ رجل مخمور بسبب صراخه في زوجته.

اعتقلت السلطات الصينية في تركستان الشرقية امرأة في معسكر اعتقال بتهمة "التطرف الديني" بعد تدخلها في نزاع أسري بين جيرانها، وفقاً للسلطات.

أثناء التحقيق في معسكر اعتقال النساء، حيث يُعتقد أن الصين تحتجز ما بين 1.8 مليون إلى 3 ملايين من الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى في شبكة من معسكرات الاعتقال منذ أوائل عام 2017، تحدث إذاعة آسيا الحرة مع ضابط شرطة في مدينة توربان الذي أقر بأن شيخة قرية تدعى زيتون خان إسماعيل قد تم اعتقالها مؤخراً.

قالت أندريا دايك "رأينا هذه الأمور عندما بدأت تحدث وعرفنا قال الضابط من بلدة تشاتقال في توربان عن إسماعيل البالغة من العمر 67 عاماً: أعتقد أنه كان في حوالي شهر يناير... لقد مر وقت طويل الآن.

وقال الضابط: إن اعتقال إسماعيل تابع من حادثة وقعت في



زجاجات من النبيذ على رف في مصنع نبيذ في محافظة أوات، (تركستان الشرقية). في صورة ملف. وكالة فرانس برس

قالت إن عائلات أخرى في المنطقة أيضًا تم استهدافهم لمنع أطفالهم من شرب الكحول.

في عام 2016، طُرد كادر قرية في خوتان من وظيفته وأُتهم بالتطرف الديني بعد أن أخفى سيارته أثناء زيارته لشخصية دينية كان من المحتمل أن يرفض استخدام التبغ. تم تداول الحادث على نطاق واسع في وسائل الإعلام الصينية، تلتها وسائل الإعلام الدولية.

اعتمدت السلطات الصينية على قائمة بـ "75 علامة على التطرف الديني" لاحتجاز الأويغور وسط سلسلة من السياسات القاسية التي تهاجم حقوقهم وحراباتهم منذ تعيين سكرتير الحزب الشيوعي تشين تشوانغو لإدارة شينجيانغ في أغسطس 2016.

ومن بين علامات التطرف في القائمة "ممارسة العمل كالمعتاد" و "النساء اللواتي يرتدين ملابس دينية خلال شهر رمضان المبارك، وتخزين أو شراء كميات كبيرة من الطعام للمنزل" و "التصرف بشكل غير طبيعي"، و "الصلاة في الأماكن العامة خارج المساجد".

لكن المسؤولين أخبروا إذاعة آسيا الحرة أنه تم إخطارهم بالعديد من "علامات التطرف" الجديدة التي يجب على أفراد الأمن البحث عنها لتحديد ما إذا كان الأويغور معرضًا لخطر التحول إلى "راديكالي" إسلامي، بما في ذلك الصلاة، ولون الشعر، وحتى كيف ارتداء ساعاتهم على يدهم اليمنى.

أعد التقرير شهرت هوشور لإذاعة آسيا الحرة. ترجمته خدمة الأويغور. كتبه باللغة الإنجليزية جوشوا ليبس.

ترجمه إلى العربية: تركستان تايمز

بتهمة "التورط في قضية قانونية" وأُتهمت فيما بعد بـ "التطرف الديني" قبل إرسالها إلى المعسكر.

بعد إنكار وجود المعسكرات في البداية، غيرت الصين في عام 2019 مسارها وبدأت في وصف المعسكرات في المنطقة بأنها مراكز تدريب توفر التدريب المهني للأويغور، وتثبط التطرف، وتساعد في حماية البلاد من الإرهاب.

لكن تقارير إذاعة آسيا الحرة ووسائل الإعلام الأخرى تشير إلى أن المحتجزين في المعسكرات محتجزون ضد إرادتهم ويعرضون للتلقين السياسي، ويواجهون بشكل روتيني معاملة قاسية من التعذيب والاعتصام الجماعي على أيدي المشرفين عليهم ويحملون نظامًا غذائية سيئة وظروفًا غير صحية في المرافق المكتظة في كثير من الأحيان.

وصف معتقلون سابقون، والعديد منهم يخططون للإدلاء بشهادتهم في محكمة الأويغور في يونيو / حزيران، تعرضهم للتعذيب والاعتصام والتعقيم وانتهاكات أخرى أثناء الاحتجاز. وصفت البرلمانات في كندا وهولندا والمملكة المتحدة وليتوانيا ووزارة الخارجية الأمريكية تصرفات الصين في المنطقة بأنها "إبادة جماعية"، بينما تقول منظمة هيومن رايتس ووتش ومقرها نيويورك إنها تشكل جرائم ضد الإنسانية.

صوت البرلمان الإيطالي بالإجماع يوم الأربعاء لإدانة الجرائم الصينية ضد الأويغور والشعوب التركية الأخرى. الاقتراح، الذي يدعو حكومة روما إلى اتخاذ خطوة مماثلة، لم يصل إلى حد استخدام مصطلح الإبادة الجماعية، لكنه يشير إلى ممارسات غير قانونية لتحديد النسل، وقمع الحرية الدينية، والعمل القسري، ومعسكرات الاعتقال، والاحتجاز التعسفي، والمراقبة الرقمية الضخمة.

مؤشرات على "التطرف الديني"

وفقًا لضابط تشاتقال، فإن إسماعيل هي أيضًا كانت تعمل في غسل الموتى، وقد سبق لها أن أثبت عليها السلطات المحلية لعملها في تحضير جثث المسلمين للدفن، وكانت على علم بأمر الدين.

لم يتضح على الفور ما إذا كان عمل إسماعيل في غسل الجثث يمثل مشكلة لها في الاستجابات، لكن إذا كانت السلطات تحاول إيجاد سبب لإرسالها إلى المعسكرات، فربما تكون قد أشارت إلى الدور الذي لعبته بنصيحة جارها العام الماضي. مما أدى إلى اعتقالها.

في مايو 2017، علمت إذاعة آسيا الحرة أن السلطات في مقاطعة ينغيسار في محافظة كاشغر حكمت على مسلم أويغوري يبلغ من العمر 67 عامًا بالسجن لمدة 10 سنوات بتهمة "التطرف الديني"، بعد توبيخ ابنه لتوقف عن شرب الخمر في الفترة التي تسبق يوم زفافه.

تم إرسال الرجل بالسجن رقم 1 في أورومتشي عاصمة الإقليم في سبتمبر من نفس العام، بينما تم إرسال الابن الذي تم توبيخه إلى معسكر اعتقال في المنطقة، وفقًا لزوجة الرجل، التي

الأويغور المسجونون في غوانتانامو: الصين المرعبة

دستور نيوز 16 مايو 2021



الصين تعذب الأويغور وتنتهك

معتقداتهم الدينية في محيط خليج جوانتانامو في كوبا. المصدر: واشنطن جيتي (CNN) احتجزت الأويغور مخاوف من العودة إلى الصين بسبب انتهاكاتهما. سلط تقرير نشرته شبكة "سي إن إن" الأمريكية الضوء على مجموعة من الأويغور تم اعتقالهم في باكستان ونقلهم إلى خليج جوانتانامو لسنوات عديدة بتهمة المشاركة في عمليات إرهابية ضد الولايات المتحدة في أفغانستان. وبلغ عدد هؤلاء 22 شخصًا، وتم إطلاق سراحهم تدريجيًا وغادر آخر 3 منهم السجن عام 2013، بعد أن تبين أخيرًا أنهم "غير مقاتلين". ومع ذلك، لم يُسمح لهم بالاستقرار في

الولايات المتحدة،

ولا يمكنهم العودة بأمان إلى تركستان الشرقية.

وبدلاً من ذلك، انتهى بهم الأمر في نوع من النسيان القانوني في البلدان التي وافقت على قبولهم، ومعظمهم من الدول الصغيرة في أوروبا وأمريكا الوسطى القريبة من واشنطن. ومن هناك شهد المعتقلون السابقون الأوضاع في وطنهم التي تفرض سلطة قمعية على الأويغور، وكذلك نظام معسكرات الاعتقال التي أقامتها السلطات الصينية في تركستان الشرقية، والتي تزعم بكونها أنشئت من أجل مكافحة التطرف. في الواقع، تعتبر بكون هؤلاء



إلى الولايات المتحدة ، لكنه كان على علم في ذلك الوقت أن الحكومة الباكستانية كانت تجمع الأويغور بشكل متزايد لتسليمهم إلى الصين. سافر أيوب ورجل آخر عبر الحدود إلى جلال آباد ، حيث كانا موجودين حتى بداية الغزو الأمريكي ، وبعد ذلك التقيا بمجموعة من الأويغور وأرادوا الفرار معاً. حتى أواخر التسعينيات ، كانت أفغانستان تحت حكم جماعة "طالبان" المتشددة ، وبعد أن دخلت الولايات المتحدة هناك لإنهاء ذلك الحكم. وفي القرية التي قيل إنها من الأويغور في أفغانستان ، اتضح أنها بحاجة إلى الكثير من إعادة التأهيل. يقول عادل أنه عندما وصل إلى هناك ، وجد بلدة أكواخ. لهذا ، ساعد في إصلاح المكان والبيوت ، وضخ المياه وإزالة الصخور. في أحد الأيام ، طُلب من عادل أن يتدرب على بندقية قتالية ، وهي واحدة من الأسلحة القليلة في المخيم التي يملكها المزيد من السكان المتشددين ، الذين تحدثوا عن الحاجة إلى تعلم كيفية إطلاق النار في حالة حدوث ثورة مستقبلية في وطن الإيغور. بينما سيستخدم محققو غوانتانامو هذا لاحقاً كدليل للادعاء بأن عادل كان جزءاً من جماعة إرهابية ، قال العديد من المعتقلين إنه لا توجد منظمة حقيقية يمكن الحديث عنها في تلك القرية. قال أبو بكر قاسم إنه تدرب أيضاً على بندقية AK-47 ، لكن هذا كان على الأقل جزئياً للأمن ، نظراً للقتال المستمر بين طالبان والتحالف الشمالي. كانت أفغانستان في حالة حرب ، وعلينا توخي الحذر كل يوم. لا يمكنك أن تقف حراسة بدون سلاح. في المقابلات وفي سجلات الاستجوابات في غوانتانامو ، قال جميع معتقلي الأويغور إنه لم يكن هناك اتصال يذكر بين القرية وطالبان أو غيرهم من الأفغان. أما بالنسبة للممارسات الدينية التي حدثت في تلك القرية ، فقد اقتصرنا على الصلاة اليومية ودراسة القرآن ، وهو ما كان يتمتع به كثير من الأويغور لأنهم حرموا من ذلك في شينجيانغ ، مما يفرض قيوداً على المسلمين هناك. في الواقع ، كان شكل الإسلام الذي يمارس في قرية الأويغور في أفغانستان يغلب عليه الصوفية الشائعة في شينجيانغ ، وليس النسخة الصارمة للدين الذي قدمته "طالبان". منغزليين عن بقية أفغانستان ، ناهيك عن العالم الأوسع ، قلة من الرجال في قرية الأويغور لديهم أي فكرة عما حدث في سبتمبر 2001 حتى بدأت حملات القصف بعد أسابيع. كانت قوات طالبان والقاعدة قد هربت إلى الجبال ، ثم ركض الأويغور أيضاً في الكهوف التي تقاطع مع الجبال وجعلوها موقفاً دفاعياً. هناك كانوا خائفين من أن يقتلهم الغزاة ، وحتى لو تم أسرهم ونجوا ، كانوا خائفين من أن يتم تسليمهم إلى الصين. قال قاسم: "كنا عالقين في الجبال". كانت الطائرات الأمريكية في كل مكان. قال لنا رجل عجوز أن نذهب إلى باكستان. لم يكن هناك

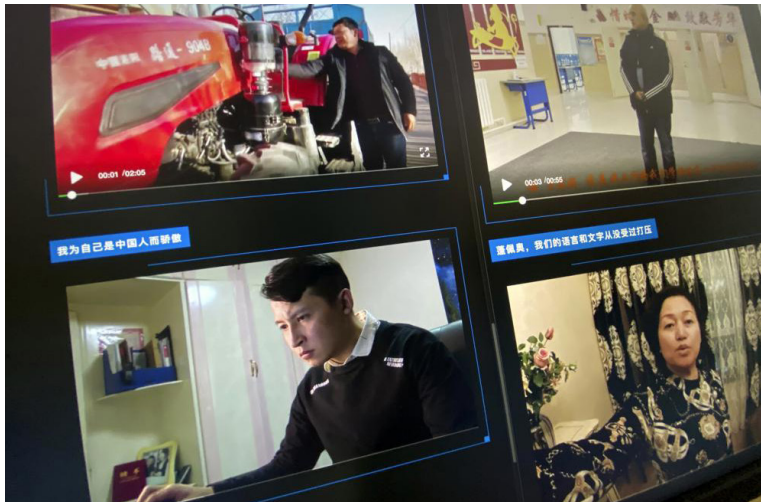
الأويغور إرهابيين ، وبعد إطلاق سراحهم في أواخر عام 2013 ، أذان متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هذه الخطوة. وبحسب "سي إن إن" ، قال المتحدث ، كين جانغ ، إن "هؤلاء المشتبه بهم أعضاء في حركة تركستان الشرقية الإسلامية ، وهي منظمة إرهابية حددها مجلس الأمن الدولي" ، معتبراً أنهم يشكلون تهديداً لأمن الصين القومي. منذ ذلك الحين ، تصاعدت الدعاية الصينية حول الحركة ، حيث شجبت وسائل الإعلام الحكومية الجماعة باعتبارها "اليد السوداء" وراء كل أعمال العنف تقريباً في شينجيانغ. قال أبو بكر قاسم ، معتقل سابق في غوانتانامو يعيش الآن في ألبانيا: "رغم أن أمريكا أعلنت أننا أبرياء وأنها لم تفعل شيئاً ، فإن الصين تواصل القول إننا عملنا مع طالبان والقاعدة. يقولون إن الأويغور إرهابيون لهم صلات بالقاعدة وطالبان وداعش. من جانبه ، يكشف أحمد عادل أنه لم يكن ينوي الذهاب إلى أفغانستان أبداً ، ولكن مثل العديد من الأويغور في غوانتانامو ، انتهى بهم الأمر هناك (أي أفغانستان) لأنه لم تكن هناك بدائل آمنة. "السبب الذي دفعني لمغادرة المنزل أولاً هو أن عائلتنا تمر بضائقة اقتصادية. لذلك ، قررت الذهاب إلى آسيا الوسطى لكسب المال وإعالة أسرتي. في البداية ، عبر عادل إلى كازاخستان ، المتاخمة لشينجيانغ ومكث هناك لمدة عام تقريباً ، بحثاً عن عمل وإرسال الأموال إلى الوطن. ومع ذلك ، حاول عادل الانتقال إلى أوروبا من أجل الحصول على حياة أكثر حرية. لذلك بدأ الرجل في البحث عن وسيلة للوصول إلى تركيا ، ولكن مع نقص الأموال ، ستكون الرحلة من ألمانيا إلى اسطنبول صعبة. سافر من كازاخستان إلى باكستان ، ومكث مرة أخرى لمدة عام تقريباً ، بحثاً عن عمل وطرق للمتابعة غرباً. كانت هناك دولة واحدة فقط بينه وبين تركيا ، إيران ، لكن عادل يقول إنه لم يستطع الحصول على تأشيرة ، ولم يكن قادراً على تحمل تكاليف السفر ، ولم تعد العودة إلى شينجيانغ خياراً. بالنسبة لعادل ، كان الوضع يزداد صعوبة ، وكانت السلطات في باكستان معروفة بجمع الأويغور وإرسالهم إلى الصين. بعد ذلك ، التقى عادل برجل اقترح عليه الذهاب إلى أفغانستان ، حيث كان يعرف مجتمعاً من الإيغور يعيشون بالقرب من جلال آباد ، ويمكنه أن يوفر له المأوى والعمل مقابل أجر ليجهز نفسه للانتقال إلى الغرب. وروى العديد من الأويغور الآخرين الذين انتهى بهم المطاف في غوانتانامو روايات مماثلة. قال أبو بكر قاسم إنه غادر الصين للعمل في آسيا الوسطى حتى أصبح الوضع خطيراً للغاية ، وسافر أولاً إلى باكستان وكان يأمل في السفر إلى تركيا. قال: "كان لدينا أصدقاء باكستانيون ، وقالوا لنا أن نذهب إلى أفغانستان ، لأن هناك قرية إيغورية. يمكنك معرفة المزيد عن دينك ثم الذهاب إلى تركيا. ذهبنا إلى جلال آباد ثم عبر طريق جبلي ، اكتشفت لاحقاً أن هذا كان بالقرب من تورا بورا. كما ذكر معتقل آخر ، محمد أيوب ، أنه كان في باكستان على أمل السفر

حركة تركستان الشرقية الإسلامية. وقد سمح المحققون الصينيون في غوانتانامو ، وفقاً لشبكة CNN ، ذات مرة لمحققي الحزب الشيوعي الصيني بمقابلة الإيغور. المحتجزون في غوانتانامو ، الذين أربعوا الرجال الذين يخشون أن تواجه عائلاتهم تداعيات أو أن يتم تسليمهم إلى السلطات في بكين. قال عادل: أثناء الاستجواب لم أجب عن أي أسئلة. إلى الصين ، ستحصل على ما تستحقه وتجب على أسئلتنا. ” من جانبه ، قال أيوب: ” البعض منا تحدث ، والبعض منا لم يتحدث. لكننا كنا قلقين من أنه إذا جاء المسؤولون الصينيون إلى هنا لاستجوابنا ، وكان بإمكانهم أخذنا أيضاً. كنت أستجوب لمدة 3 ساعات ، لكنني لم أتحدث. لم أنطق بكلمة واحدة. وقال قاسم إنه عندما تم تشغيل الأذان على مكبرات الصوت في المعسكر ، تفاجأ المحقق الصيني بافتراض أن الأمريكيين لن يتسامحوا مع مثل هذه الممارسة الإسلامية الصريحة. ويضيف قاسم: قلت له (أي للمحقق): هنا نصلي ونصوم. إنهم يرتكبون أخطاء لكنهم لا يدوسون على ديننا. عندنا القرآن والصلاة والصوم. كان هذا هو الجزء الجيد من غوانتانامو. شاهد أيضاً: تواصل الصين محاولة إخفاء الحقيقة حول ما يجري في شينجيانغ.

أسبوع. بعد أيام من المشي ، وصلت مجموعة الأويغور إلى باكستان ووجدت قرية ، حيث قام السكان المحليون بإيوائهم وإطعامهم. لكن كرم الضيافة كان دراماتيكيًا ، حيث حاصر الجنود الباكستانيون القرية واحتجزوا الأويغور ، الذين اكتشفوا لاحقًا أنهم بيعوا مقابل مكافأة قدرها 5000 دولار للشخص الواحد. وهنا يشرح قاسم: ”اعتقلونا وأخذونا إلى قاعدة عسكرية وبقينا هناك لمدة شهر”. وأضاف: ”لم نخبر الباكستانيين بأننا من الإيغور خوفًا من إعادتنا إلى الصين. لقد قيل لنا إنهم سيعطون لنا لأمريكا. قلنا هذا أفضل ، لأن الصين سيئة. ” بعد ذلك ، تم نقل المعتقلين إلى غوانتانامو وخضعوا لفترات استجواب أبرزها أنهم احتجزوا هناك دون توجيه اتهامات إليهم. لكن عند وصولهم إلى غوانتانامو اكتشف معتقلو الأويغور أنهم مصنّفون على أنهم ”مقاتلون أعداء”. كانوا أعضاء في مجموعة مرتبطة بكل من طالبان والقاعدة ، وهي مجموعة لم يسمع بها معظمهم من قبل:

تقرير يكشف تلاعب الصين بمقاطع فيديو للتستر على قمعها للأويغور

أسوشيتد برس 20 مايو 2021



تداولت وسائل إعلام حكومية صينية، منذ بداية العام الجاري، سلسلة مقاطع فيديو توثق ”إنكار” رجال ونساء من أقلية الأويغور انتهاكات بكين لحقوق الإنسان ضد مجموعتهم العرقية.

لكن وكالة أسوشيتد برس، قالت الخميس، إنها تحوز على دلائل بأن تلك المقاطع جزء من حملة حكومية موجهة، وأثارت تساؤلات حول رغبة الأشخاص الذين تم تصويرهم في دعم تلك الحملة.

ويقول خبراء إن مقاطع الفيديو الخاصة بالأويغور الداعمين التي أشرت بها السلطات هي جزء من حملة تضليل أوسع منسقة من الدولة تهدف إلى تبييض سياساتهم في تركستان الشرقية.

ومؤخراً، ظهرت عشرات من الحسابات الجديدة على تويتر وتيك توك والتي تروج لسياسات بكين، ويزعم أصحابها أنهم من أقلية الأويغور من شينغيانغ، على الرغم من أن مجرد تنزيل هذه التطبيقات في تلك المناطق، قد أدى إلى احتجاز كثيرين.

وتشارك تلك الحسابات مقاطع فيديو تروج للمناظر الطبيعية الخصبة في شينغيانغ والجبال المغطاة بالثلوج، والتي تصور حياة شاعرية خالية من الهموم على خلاف تام مع روايات من منات الأويغور والكازاخستانيين الذين فروا من المنطقة في السنوات الأخيرة.

وبعد تتبعه لبعض مقاطع الفيديو تلك، وجد معهد تشانغ للسياسة الاستراتيجية الأسترالية بأن العديد من الحسابات من المحتمل أن تكون غير أصلية ومرتبطة بالدولة، على الرغم من أنه لا يمكن إثبات ذلك بشكل قاطع.

تمت مشاركة العديد من منشورات الأويغور الموهجة، على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال عدد كبير من الحسابات الجديدة التي فتحتها المسؤولين الصينيون ووسائل الإعلام الحكومية في السنوات الأخيرة.

وكان لدى الصين رد فعل مختلف تمامًا تجاه العلماء والنشطاء الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للبحث أو التحدث ضد الوضع في تركستان الشرقية.

وقالت نيرولا إليما، وهي من الأويغور تعيش في السويد، إنها بعد أن بدأت بالتغريد عن احتجاز ابن عمها، دق رجال الشرطة على باب والدتها في شينغيانغ ممسكين بنسخ مطبوعة من تغريداتها وقالوا: "اجعلي ابنتك تحذف هذه" مهددين باحتجازها إذا لم تمتثل.

وفي مارس، فرضت بكين عقوبات على أخصائية الأويغور البريطانية جوان سميث فينلي بعد أن وصفت مراراً تصرفات الحكومة الصينية في شينغيانغ بأنها إبادة جماعية.



وتم نشر عشرات من مقاطع الفيديو تلك، والتي تشيد بالحزب الشيوعي وتظهر الأويغور وهم ينددون بغضب بوزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو لإعلانه ما يجري في تركستان الشرقية إبادة جماعية.

وبينما يصر مسؤولون صينيون على أن تلك المزاعم عبارة عن "تصريحات تلقائية تتم عن مشاعر حقيقية" أكدت أسوشيتد برس أن مكاتب حكومية محلية كانت طلبت هذا النوع من الفيديوهات، وأنها تحوز على وثيقة تثبت ذلك.

وفي مدينة كاراماي الشمالية مثلاً، طلب ملحق حكومي العثور على أحد الأويغور يتحدث لغة الماندرين بطلاقة لتصوير مقطع فيديو مدته دقيقة واحدة رداً على "تصريحات بومبيو المناهضة للصين".

وجاء في النص "عبّروا عن موقف واضح من تصريحات بومبيو، على سبيل المثال: أنا أعارض بشدة تصريحات بومبيو المعادية للصين، وأنا غاضب جدا منها".

وطلب المسؤول من المشاركين قول "أنا صيني، أحب وطني الأم، وأنا سعيد في العمل وفي الحياة" وما إلى ذلك من التعبيرات الكاذبة عن واقع غير حقيقي.

يذكر أن سجل الصين وانتهاكاتنا الموثقة ضد الأويغور في شينغيانغ، دفعت العديد من الخبراء إلى استنتاج أنه من المرجح أن أولئك الموجودين في مقاطع الفيديو قد أجبروا على المشاركة.

وتتعرض بكين لانتقادات متزايدة بسبب حملتها للاعتقال الجماعي والتدمير الثقافي والاستيعاب القسري للأويغور والأقليات المسلمة الأخرى في تركستان الشرقية.

وفرضت الحكومات الغربية عقوبات على كبار المسؤولين الصينيين، بينما حظرت الحكومة الأميركية واردات القطن والطماطم من شينغيانغ، مشيرة إلى مخاوف بشأن العمل القسري.

أسوشيتد برس نقلت عن طاهر أمين، وهو ناشط من الأويغور فر من الصين في عام 2017، قوله إنه متأكد أن مقاطع الفيديو مدبرة من قبل الدولة بالإكراه، بالنظر إلى أن المعلومات في شينغيانغ تخضع لرقابة شديدة.

وأضاف: "الناس لا يعرفون حتى من هو بومبيو، فكيف سيعرفون ما يقوله عن الأويغور؟".

وتقول وكالة أسوشيتد برس إنها لم تتمكن من التأكد من النص الذي وصلها من الصين، لكنها أكدت بأن الرجل الذي أرسله حصل عليه من صديق له قريب يعمل لحساب حكومة كاراماي المحلية في شينغيانغ.

وقالت إنه بعد ثلاثة أيام من إرساله الوثيقة، احتجزته الشرطة رفقة صديقه، وعقدوا اجتماعاً خاصاً حول كيفية معاقبته.

وأكدت حكومة شينغيانغ، اعتقال الرجل، قائلة إنه يشبهه في قيامه "بتلقيق ونشر معلومات مزيفة والتحريض على الانقسام".

لكنها لم تجب على سؤال طرحته أسوشيتد برس حول حقيقة اعتقاله أو ما إذا كان احتجاجه مرتبطاً بالوثيقة التي أرسلها للوكالة.

بيلوسي تدعو إلى «مقاطعة دبلوماسية للألعاب الأولمبية في بكين

(وكالة الصحافة الفرنسية أف ب) 19 مايو 2021

دعت الرئيسة الديمقراطية لمجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي الثلاثاء إلى "مقاطعة دبلوماسية" لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2022 في بكين بهدف التنديد بانتهاكات حقوق الإنسان في الصين التي عبرت عن غضبها من هذه التصريحات وفي وقت تتوالى الدعوات في الولايات المتحدة إلى مقاطعة الألعاب الأولمبية، قالت بيلوسي خلال جلسة استماع مخصصة لحقوق الإنسان ولبيكين "لا يمكننا التظاهر بأن كل شيء على ما يرام مع تنظيم الألعاب الأولمبية في الصين".

وأضافت بيلوسي "لسوء الحظ، نحن هنا

لأن الصين تواصل سحق المعارضة السياسية"، معتبرة انه يتوجب على الولايات المتحدة "إدانة انتهاكات حقوق الإنسان في الصين".

للتحدث عن

الحقوق الإنسانية في

كل مكان في العالم؟.

واستضافت بكين دورة الألعاب الصيفية عام 2008.

وخلال هذه الجلسة دان ناشطون للدفاع عن حقوق الإنسان

وقالت "دعونا نقوم بمقاطعة دبلوماسية إذا نُظمت الألعاب الأولمبية"، مضيفة "دعونا لا نمنح الحكومة الصينية شرف استقبال رؤساء الدول".

وأثارت تصريحات بيلوسي غضب بكين. فقد صرح الناطق

باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليجيانفي مؤتمر صحفي أن "بعض تصريحات أفراد أميركيين ليست سوى أكاذيب ومعلومات مضللة"، معتبرا ذلك "هجوما تقليديا من قبل الولايات المتحدة محكوما عليه بالفشل".

وانتقد تشاو "محاولة تعطيل وعرقلة وتقويض التحضير لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية وتنظيمها"، معتبرا أنها "لعبة دنيئة" من جانب "بعض السياسيين الأميركيين".

وتابعت بيلوسي أن وجود قادة عالميين في الصين "بينما الإبادة جارية (...)" يطرح سؤالا: "أي سلطة معنوية سيكون لديكم



من جهتها، دعت المديرية العامة للجنة الأولمبية الأمريكية ساره هيرشلاند إلى عدم مقاطعة الأولمبياد موضحة أنها مهمة في ظروف انتهاء وباء كوفيد-19.

وأكدت في رسالة إلى اللجنة أن "العالم أمضى أكثر من عام معزولاً، في الحجر وقلقاً، مؤكدة أن رؤية "آلاف الرياضيين القادمين من جميع أنحاء العالم أمام الشعلة الأولمبية ستشكل لحظة النهوض بعد صعوبات العام الماضي".

وتابعت "نحن قلقون من الوضع في الصين" لكنها رأت أن مقاطعة حدث رياضي "ليست الحل للمشاكل الجوسياسية".

وقالت هيرشلاند إن "مقاطعة أولمبياد 1980 و1984 شكلة وصمة في تاريخ الألعاب الأولمبية وكشفت أن استخدام الألعاب أداة سياسية خطأ".

قمع المسلمين الأويغور في منطقة تركستان الشرقية والمعارضين السياسيين في هونغ كونغ.

وقال صموئيل شو من "المجلس الديموقراطي لهونغ كونغ" المنظمة المتمركزة في الولايات المتحدة إن تنظيم الأولمبياد يمنح الأنظمة القمعية فرصة "لمحو جرائمهم وتحسين صورتهم في الخارج وتعزيز تحالفاتهم".

ودعا اللجنة الأولمبية الدولية إلى أن "تفعل ما لم تفعله ورفضت فعله في الماضي، وهو منع الصين نهائياً من المشاركة في أحداث كبيرة ومن تنظيها نهائياً".

ورأى ربحان أسات الذي يتحدر من الأويغور وشقيقه محتجز حالياً في معسكر للاعتقال أن دعم دورة الألعاب الأولمبية للعام 2022 "يوحى بأننا ننكر معاناة الشعب الأويغوري".

البرلمان الإيطالي يدين جرائم الحزب الشيوعي

الصيني ضد الأويغور

لكن النص لا يصل إلى حد استخدام كلمة "إبادة جماعية"
لوصف ما تفعله الصين في تركستان الشرقية.

بقلم / ماركو ريسبيني



من الغرب، لا تتراجع أبداً. شخصياً، استخدم فورمينيني كلمة "إبادة جماعية" في وصف جرائم الحزب الشيوعي الصيني.

يقتبس النص المعتمد أدلة على جرائم جمهورية الصين الشعبية التي قدمتها مؤسسات مثل الأمم المتحدة، وهيومن رايتس ووتش، ومحكمة الصين، بالإضافة إلى شخصيات مثل

في 26 مايو 2021، صوت البرلمان الإيطالي بالإجماع على إدانة الفظائع الصينية ضد الأويغور وغيرهم من الأتراك، ومعظمهم من المسلمين، في منطقة شينجيانغ، والتي يسميها سكانها من غير الهان تركستان الشرقية.

بعد مناقشة استمرت لأشهر، وافق مجلس النواب، بدون تصويت مخالف، على نص موحد، يلخص القرارات المختلفة التي قدمها النواب باولو فورمينيني، وأندريا ديلاسترو، وليا كوارتابيل، وإبولاندا دي ستاسيو، وفالنتينو فالنتيني، الذين يمثلون توافقاً كبيراً في الآراء من الحزبين.

ويعتمد النص لغة قوية تركز على ممارسات تحديد النسل غير القانونية، وقمع الحرية الدينية، والعمل القسري، ومعسكرات الاعتقال، والإحتجاز التعسفي، والمراقبة الرقمية واسعة النطاق.

وعلق فورمينيني، والذي يشغل نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأوروبية في مجلس النواب الإيطالي، والذي كان قوة رئيسية وراء القرار أرسل البرلمان الإيطالي رسالة واضحة، وقال: فيما يتعلق بحقوق الإنسان، إن إيطاليا التي تشكل جزء لا يتجزأ

إدانات مماثلة ضد جمهورية الصين الشعبية على المستوى الدولي، مع أخذ الشهادات على محمل الجد من تركستان الشرقية ومساعدة الضحايا. كما يدعو إلى حظر تجارة السلع التي قد تكون مرتبطة بالعمل القسري. وتطلب اللجنة من جمهورية الصين الشعبية السماح بدخول موظفي المفوضية وكذلك المراقبين المستقلين والباحثين والبرلمانيين في تركستان الشرقية.

في النص، تظهر كلمة "إبادة جماعية" ثلاث مرات: بالإشارة إلى إتهام وزارة الخارجية لكل من إدارتي ترامب وبايدن بشأن "طبيعة الإبادة الجماعية" لجرائم جمهورية الصين الشعبية ضد الأويغور بموجب إتفاقية الأمم المتحدة للإبادة الجماعية لعام 1948. وإعتراف برلمان المملكة المتحدة بهذه الجريمة البشعة في إقليم تركستان الشرقية.

ومع ذلك، فإن الاقتراح الإيطالي لا يستخدم مصطلح "الإبادة الجماعية" في حد ذاته، ويتوقف عن الدعوة إلى الاعتراف بجرائم الحزب الشيوعي الصيني في تركستان الشرقية على أنها "إبادة جماعية".

في الواقع، عارض العديد من أعضاء البرلمان تعريف ما تفعله الصين في تركستان الشرقية بأنه "إبادة جماعية"، وتجنب كلمة في النص جعل الموافقة بالإجماع عليها ممكنة. ربما نعتبرها خطوة أولى نحو اعتراف إيطاليا بأن جرائم الحزب الشيوعي الصيني هي، في الواقع، إبادة جماعية.

ترجمة/ رضوى عادل

الشعبية التي قدمتها مؤسسات مثل الأمم المتحدة، وهيومن راينس ووتش، ومحكمة الصين، بالإضافة إلى شخصيات مثل وزير الخارجية الفرنسي إيف لودريان، ورئيس المؤتمر العالمي للأويغور دولقون عيسى. في 1 أكتوبر 2020، أدلى عيسى بشهادته أمام اللجنة الثالثة لمجلس النواب الإيطالي، المسؤولة عن الشؤون الخارجية والإتحاد الأوروبي، واعتمد النص الموحد بشأن الجرائم المرتكبة ضد الأويغور.

يشير النص أيضاً إلى سوابق بما في ذلك قرار الولايات المتحدة في 3 ديسمبر 2020 لمنع إستيراد القطن المنتج من خلال العمل القسري في تركستان الشرقية؛ وإدانة وزارة الخارجية الأمريكية للصين في عهد كل من إدارة ترامب وبايدن، واصفة "الإبادة الجماعية" بأنها سياسة جمهورية الصين الشعبية ضد الأويغور؛ في 22 أبريل 2021، تقدم مجلس العموم البريطاني بإقتراح من الحزبين بالإعتراف بالإبادة الجماعية للأويغور. إن القرار الذي اتخذته البرلمان الأوروبي في 17 ديسمبر 2020، بإدانة معاملة جمهورية الصين الشعبية للأويغور، وعقوبات مجلس الإتحاد الأوروبي في 22 مارس 2021 ضد ممثلي الحزب الشيوعي الصيني، على أساس إجراء مماثل أيدته الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة.

كما يرد الإقتراح على عقوبات جمهورية الصين الشعبية ضد خمسة أعضاء في البرلمان الأوروبي، و3 نواب من دول الإتحاد الأوروبي، وإثنين من الأكاديميين، وأربع مؤسسات أوروبية، ومركزين للبحوث بسبب إدانتهم لجرائم جمهورية الصين الشعبية في مجال حقوق الإنسان.

ويطلب الإقتراح المعتمد من الحكومة الإيطالية أن تتبعه



العقوبات الصينية ضد أعضاء في الإتحاد الأوروبي. يظل البرلمان الأوروبي والعلماء ساري المفعول. وبحسب القرار، فإن البرلمان الذي يجب أن يوافق على الصفقة، "يدعو الصين إلى رفع العقوبات قبل أن يتعامل البرلمان مع إتفاقية الاستثمار الشامل". وصوت 599 نائباً لصالح القرار، وعارضه 30 نائباً، وامتنع 58 عن التصويت، كما حذر أعضاء البرلمان الأوروبي من أن رفع العقوبات لن يضمن بحد ذاته المصادقة على الإتفاقية. وقال برنارد لانج، رئيس لجنة التجارة بالبرلمان، إن "قرار البرلمان الأوروبي يؤكد ما قلته قبل أسابيع: إتفاقية الاستثمار مع الصين جمدة، ولن يتم النظر فيها إلا عندما تسحب الصين العقوبات

بسبب انتهاكاته بحق مسلمي الأويغور.. الإتحاد الأوروبي يعرقل إتفاقية استثمار مع الصين

دستور نيوز 20 مايو 2021

بروكسل (أ ف ب) - أرجأت بروكسل صفقة استثمار مع الصين بسبب الانتهاكات ضد مسلمي الإيغور. صوت البرلمان الأوروبي بأغلبية واسعة اليوم الخميس، رافضاً النظر في صفقة استثمارية بين الإتحاد الأوروبي والصين طالما استمرت

فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على أربعة مسؤولين صينيين للاشتباه في تورطهم في انتهاكات حقوق الإنسان ضد مسلمي الإيغور في منطقة تركستان الشرقية، أقصى غرب الصين. وردت بكين بفرض عقوبات على السياسيين والعلماء والمجموعات البحثية الأوروبية.

على أعضاء البرلمان". في أواخر كانون الأول (ديسمبر)، وافق الاتحاد الأوروبي والصين فجأة على اتفاقية استثمار كبيرة بعد سبع سنوات من المفاوضات الشاقة، التي دفعت ألمانيا نحوها. توتر وتبادل العقوبات توترت العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والصين فجأة في مارس بعد تبادل العقوبات بسبب مخاوف تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان ضد مسلمي الإيغور.

المدافعون عن حقوق الأويغور: احتفالات العيد المنظمة تبييض لسياسات الصين القمعية في تركستان الشرقية

إذاعة آسيا الحرة 2021-05-13
يقول الأويغور إن بكين تروج لرواية عن الحرية الدينية بينما تقوم بقمع المسلمين.



الأويغور يرقصون بعد صلاة عيد الفطر في مسجد عيد كاه في كاشغر بمنطقة شينجيانغ الصينية، 5 يونيو / حزيران 2019.

معسكرات الاعتقال في المنطقة منذ عام 2017 - وقد تمت معاقبة العديد منهم بسبب "التطرف الديني" الذي يظهر في ممارسات بسيطة مثل دعاء.

بينما نفت بكين في البداية وجود المعسكرات، غيرت الصين في عام 2019 مسارها وبدأت في وصف المرافق بأنها "مدارس داخلية" توفر تدريباً مهنيًا للأويغور، وتثبط التطرف، وتساعد في حماية البلاد من الإرهاب. لكن تقارير قسم الأويغور التابع لإذاعة آسيا الحرة ووسائل الإعلام الأخرى

قال رئيس جمعية الدفاع عن الأويغور إن تصوير الصين لسكان منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية) الأويغورية المتمتعة بالحكم الذاتي وهم يتمتعون بالحرية الدينية مع الاحتفالات العامة بنهاية شهر رمضان المبارك يمثل محاولة لتبييض سجلها الحقوقي القاسي في المنطقة.

قال تقرير صادر عن صحيفة جلوبال تايمز الصينية الرسمية يوم الخميس إن المسلمين في جميع أنحاء البلاد يحتفلون بعيد الفطر مما يناقض مزاعم الحكومات الغربية ووسائل الإعلام بانتهاكات حقوق الإنسان التي تدعمها الدولة داخل مجتمعاتهم.

وأشار التقرير إلى أن المسلمين المقيمين في شينجيانغ استمتعوا بعطلة العيد من خلال التجمع مع الأصدقاء والعائلة وتناول الأطعمة التقليدية في رمضان وزيارة أحبائهم المتوفين.

"نشر العديد من الناس في شينجيانغ احتفالاتهم بالرقص والاستمتاع بوجبات كبيرة مع العائلات على الإنترنت. كما شارك بعض السياح الصينيين في شينجيانغ هذه اللحظات السعيدة من خلال مقاطع الفيديو والصور.

جاء التقرير وسط قلق عالمي متزايد بشأن ما يقدر بنحو 1.8 مليون من الأويغور وأقليات مسلمة أخرى يُعتقد أنهم محتجزون في شبكة واسعة من

وحدث عيسى المجتمع الدولي على رفض حملة الدعاية الصينية وتقديم دعمها للأويغور الذين يعيشون تحت قمع بكين.

تأتي تعليقات الناشط الحقوقي في أعقاب تقارير الشهر الماضي التي تفيد بأننا لم نسمع القيود المفروضة سنويًا على الصيام خلال شهر رمضان كما هي في السنوات الأخيرة، لكن السكان يواصلون الامتناع عن القيام بذلك، مما يشير إلى الخوف المستمر من وصفهم بأنهم "متطرفون" ووضع علامة على الاحتجاز.

لسنوات، مُنع الأويغور وغيرهم من المسلمين الأتراك في تركستان الشرقية من الاحتفال بمرضان كامل بسبب الاضطهاد الديني والقيود التي تفرضها الحكومة الصينية، والتي منعت في كثير من الحالات موظفي الخدمة المدنية والطلاب والمعلمين من الصيام خلال الشهر الكريم.

نشرت إذاعة آسيا الحرة في أبريل الماضي أن القيود المفروضة على رمضان كانت الأكثر صرامة على مدى السنوات الثلاث المتتالية التي بدأت في عام 2017، وقبل ذلك كان تأثير التدين واسعًا لدرجة أن المطاعم في جميع أنحاء مقاطعته أغلقت بالكامل خلال الشهر الكريم، وما يقرب من 100% من الناس كانوا صائمين، مما اعتبرته الصين تهديدًا كبيرًا للأمن القومي.

لكن على الرغم من المزاعم بأن القيود قد خففت بداية من عام 2020، قالت المصادر إنها لم ترى شخص صائم في المنطقة منذ ذلك الحين، مما يشير إلى أن الأويغور لا يزالون يعيشون في بيئة من الخوف.

استهداف الأئمة

جاءت تعليقات عيسى أيضًا في الوقت الذي نشر فيه مشروع الأويغور لحقوق الإنسان (UHRP) ومقره واشنطن تقريرًا قال إن

الأخرى تشير إلى أن المحتجزين في المعسكرات معتقلون ضد إرادتهم ويتعرضون للتلفين السياسي، ويواجهون بشكل روتيني معاملة قاسية على أيدي المشرفين عليهم ويتحملون نظامًا غذائية سيئة وظروفًا غير صحية في المنشآت المكتظة في كثير من الأحيان. كما وصف معتقلون سابقون تعرضهم للتعذيب والاعتصاف والتعقيم وانتهاكات أخرى أثناء الاحتجاز

وسط التدقيق المتزايد في سياسات الصين في تركستان الشرقية، صنفت الحكومة الأمريكية في كانون الثاني (يناير) الانتهاكات في المنطقة كجزء من حملة إبادة جماعية - وهي التسمية التي طبقها بالمثل برلمانات كندا وهولندا والمملكة المتحدة .

الخداع والتفليق والتضليل

متحدثًا إلى إذاعة آسيا الحرة يوم الخميس، أدان دولقون عيسى، رئيس المؤتمر العالمي للإيغور (WUC) ومقره ميونيخ، حملة بكين لتقويض الانتقادات لسياساتها القمعية في تركستان الشرقية من خلال الخداع والتفليق والمعلومات المضللة.

أحد الأمثلة هو أنه في اليوم الأول من العيد، أجبرت الصين الأويغور على الذهاب إلى المساجد لحضور حفل رفع العلم الصيني، وغناء النشيد الوطني الصيني، ثم الصلاة والرقص من أجل إظهار صورة توجي بأن الأويغور يستمتعون الحرية الدينية.

وقال عيسى: على الصين أن تغلق معسكرات الاعتقال رسميًا، وتطلق سراح الأويغور المعتقلين، وتعتذر عن سياسة الإبادة الجماعية، وتدفع تعويضات للأويغور وغيرهم من الشعوب التركية الأصلية، وتسمح بإجراء تحقيق دولي غير مفيد عن الوضع في الإقليم، وتتعترف بعروضها المسرحية لسعادة الأويغور وحريرتهم.



الذين يعيشون الآن خارج الصين والذين أبلغوا عن المراقبة المنتظمة والتوجيه من السلطات الصينية لدرجة أنهم شعروا بأنهم لم يعودوا يلعبون دوراً إيجابياً في عملهم، قبل الفرار من المنطقة.

وقال التقرير: يوضح هذا التقرير أن الأئمة والشخصيات الدينية الأخرى، على غرار أفراد الطبقة المثقفة في مجتمع الأويغور، يقفون في قلب ما يمكن أن يصفه المرء بأنه دوائر متحدة المركز من القمع.

واجهت جميع الشعوب التركية في تركستان الشرقية ضوابط حكومية صارمة في السنوات الأخيرة، و أصبحت السلطات متقلبة ومستعدة الآن لاحتجاز أي شخص تقريباً، تم استهداف الشخصيات الدينية مبكراً وبشدة.

قال UHRP أنه من خلال استهداف الأويغور المؤثرين والمطلعين وغيرهم من الشخصيات الدينية، تأمل بكين في "وقف انتقال المعرفة الدينية بين الأجيال في شينجيانغ والقضاء على الممارسة الدينية الحرة في جيل واحد.

بالاقتران مع السياسات التي تقصر الممارسة الدينية القانونية على الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 18 عاماً فقط داخل حدود المساجد التي تقرها الدولة والتي يقودها الأئمة المعتمدون من الدولة، وأدت لاحقاً إلى تدمير العديد من تلك المساجد التي أقرتها الدولة. قال UHRP أن إن استهداف الصين للشخصيات الدينية في إقليم شينجيانغ سيجعل من الصعب إن لم يكن مستحيلاً - على الأويغور الحفاظ على أي مظهر من مظاهر التعبير الديني في السنوات القادمة.

أعدّها وترجمها قسم الأويغور التابعة لـ RFA. كتبه باللغة الإنجليزية جوشوا ليبس.

العلماء والدعاة المسلمين في شينجيانغ كانوا منذ فترة طويلة أهدافاً متكررة للانتهاكات الموجهة من الدولة.

استناداً إلى مجموعة بيانات تتكون من أكثر من 1000 حالة لأئمة وشخصيات دينية أخرى من شينجيانغ محتجزون بسبب تعاليمهم الدينية وقيادتهم المجتمعية منذ عام 2014، وجد التقرير أن الحكومة استهدفت في الغالب شخصيات دينية من الأويغور ولدوا بين عامي 1960 و1980. وقال التقرير إن أقلية كبيرة من رجال الدين القازاق تم اعتقالهم، بالإضافة إلى العديد من الشخصيات القرغيزية والأوزبكية والتتار.

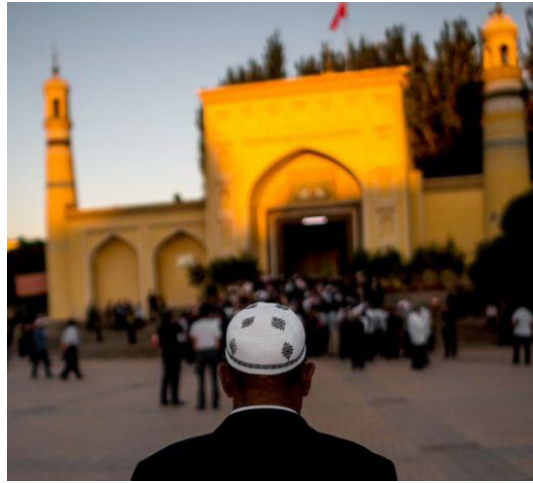
من بين هذه الحالات، وجد UHRP أن أكثر من 40 في المائة تضمنت أحكاماً بالسجن، بعد الاحتجاز لفترات قصيرة في المعسكرات، والذي قال إنه يوضح نية الحكومة الصينية ليس فقط في تجريم التعبير الديني أو الممارسة الدينية، ولكن أيضاً اعتبار الأئمة مجرمين بحكم مهنتهم.

تشمل أسباب السجن في القضايا التي راجعناها التعاليم الدينية "غير القانونية" (غالباً للأطفال)، والصلاة خارج مسجد معتمد من الدولة، وحياسة مواد دينية "غير قانونية"، والاتصال أو السفر إلى الخارج، والانفصالية أو التطرف، وإلقاء الخطب في الأعراس والجنائزات، فضلاً عن تهم أخرى تستهدف ببساطة الانتماء الديني.

كما وثق UHRP حالات تم معاقبة المعتقلين رسمياً من قبل الحكومة للعمل كأئمة، مما يشير إلى أن "إجرامهم" كان نتيجة لانقلاب السياسة.

وسلّطت المجموعة الضوء على ما وصفته بـ "الارتفاع الكبير" في الأحكام الصادرة على الشخصيات الدينية في عام 2017، عندما بدأت حملة الاعتقال في المنطقة.

قال UHRP إنه قابل العديد من الأئمة والزعماء الدينيين الآخرين



رجل متجه إلى المسجد لأداء صلاة الفجر في تركستان الشرقية

الأويغور: السلطات الصينية تطارد الأئمة بتهم «نشر التطرف»

13 مايو/ أيار 2021

اعتقلت السلطات الصينية 630 إماماً وشخصية دينية في إطار حملتها على المسلمين الإيغور في إقليم تركستان الشرقية، منذ 2014 حسب تقارير جديدة نشرتها منظمة حقوقية.

ولكن الدراسة سلطت الضوء تحديداً على استهداف الشخصيات الدينية بين الإيغور في شينجيانغ، والذي يعزّز كما يبدو مزاعم محاولة الصين القضاء على تقاليد الإيغور وإذابتهم في ثقافة الهان السائدة في الصين.

وتنفي الصين هذه المزاعم قائلة إن مهمة "مراكز إعادة التأهيل" هي استئصال التطرف بين المسلمين الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى.

ربط الدين بالتطرف

ويعتقد أن في الصين أكثر من مليون مسلم من الإيغور وأقليات أخرى في شينجيانغ، وهو إقليم كبير شمال غربي البلاد، يضم أقليات من أصول تركية، وتعرض الدولة لانتهاكات حقوق الإنسان في الإقليم من بينها الإكراه على العمل، وإجبار النساء على منع الحمل، والاعتصاب.

ويقاد أغلب المعتقلين إلى مراكز "إعادة التأهيل" شبيهة بالسجون، حيث يحتجزون لمدة غير محددة من دون تهمة. بينما يحال آخرون إلى سجون تقليدية وقد تزايدت قساوة الأحكام الصادرة ضدهم بشكل كبير منذ 2017.

ومن النادر العثور على الأحكام الصادرة عن المحاكم للاطلاع العام، ولكن القلة المتوفرة تتضمن أدلة على أن الدولة تعمل ما بوسعها لربط أي تعبير ديني بسيط في تركستان الشرقية بالتطرف والانفصالية.

ووفق مذكرة اعتقال أوكن محمد، وهو إمام كازاخستاني، يبلغ من العمر 51 عاماً، في شينجيانغ، فإنه متهم "بنشر التطرف". وحسب شهادات فإن محمد اعتقل لأنه يؤم الناس في صلاة الجمعة ويشرف على عقود الزواج في المسجد.

وتقول مذكرة اعتقال أولية إنه "يحرص الناس على مخالفة القوانين الوطنية بخصوص أحكام عقود الزواج، والتعليم والإدارة العامة، ونشر مواد متعلقة بالتطرف". ويعتقد أنه تلقى حكماً بالسجن 10 سنوات.

أما باقيثان ميرزان، البالغ من العمر 58 عاماً، فهو إمام معين من الدولة بمقاطعة هامى، واعتقل أيضاً بتهمة "نشر التطرف". واحتجز ميرزان من أغسطس آب 2018 إلى مايو أيار 2019 ثم حكم عليه بالسجن 14 عاماً.

وتقول عائلة ميرزان إن جريمته الوحيدة هي أداء وظيفته إماماً في المسجد.

كل ما نعرفه عن جريمة عابدين أيوب المزعومة، وهو فقيه كبير وإمام مسجد أتوش، كلمات مقتضبة وردت في حكم قضائي مطول ضد مسؤول صيني من الهان. فقد اتهم المسؤول بالسماح لإبن

وأفادت الدراسة التي أعدتها منظمة "الأويغور هيومن رايتس ريجورجنت" واطلعت عليها بي بي سي بأن 18 شخصية دينية، توفيت أثناء الاعتقال أو بعده بقليل.

وأدين أغلب المعتقلين بتهمة فضفاضة من بينها "نشر التطرف"، و"حشد الناس من أجل الإخلال بالنظام العام"، و"التحريض على الانفصال".

وحسب شهادات الأقارب، فإن الجريمة "الحقيقية" هي الدعوة وإمامة الناس في الصلاة، أو مجرد تولي منصب الإمام.

وتحرت المنظمة في بحثها عن مصير 1046 شخصية دينية مسلمة، الأغلبية الساحقة منهم من الإيغور، اعتماداً على وثائق صادرة عن المحاكم، وشهادات العائلات، وتقارير إعلامية نقلت عن بيانات حكومية وخاصة.

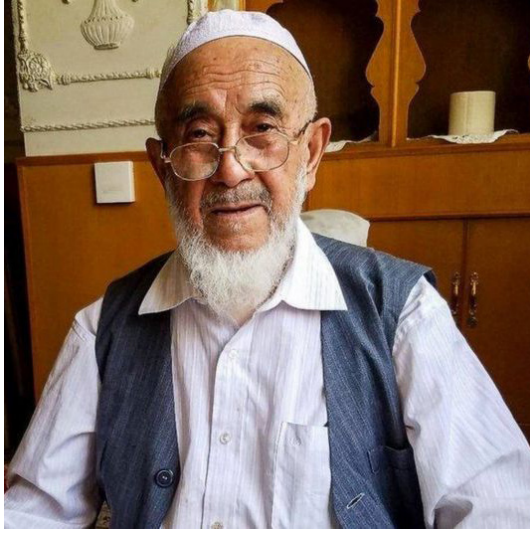
وتبين في مرحلة معينة اعتقال 1046 شخصية دينية، ولكن لم يتسن تأكيد كل الحالات من مصادر مختلفة بسبب القيود المشددة التي تفرضها السلطات الصينية على المعلومات في الإقليم.

ومن بين 630 حالة تبين أن 304 شخصية دينية أحييت على السجون بدل مراكز "إعادة التأهيل" التي يحتجز فيها عدد كبير المسلمين الأويغور.

وكشفت الوثائق الصادرة عن المحاكم وشهادات العائلات بخصوص عقوبات السجن ومدتها، قساوة القضاء في إقليم شينجيانغ، فنسبة 96 في المئة من الأحكام مدتها 5 سنوات على الأقل، و26 في المئة 20 سنة وأكثر، من بينها 14 حكماً بالمؤبد. وليست هذه البيانات بأي حال من الأحوال شاملة، ولا تمثل إلا جزءاً بسيطاً من عدد الأئمة الإيغور المعتقلين في إقليم شينجيانغ. كما لا يمكن التحقق من أغلب البيانات من جهة مستقلة.



التعليق على الصورة، مسجد مغلق في كاشغار بالأسلاك الشائكة وكاميرات المراقبة



التعليق على الصورة، تعتقد عائلة عابدين أيوب أنه في مستشفى داخل السجن

وحسب منظمة "هيومن رايتس ووتش" فإن 1600 إمام وشخصيات دينية أخرى خضعوا "لإعادة التأهيل السياسي" بين 2001 و2002.

ومن بين هؤلاء الإمام تورسون الذي كان أول من اعتقل في 2001 لأنه ترجم الأديعة للناس من العربية إلى لغة الأويغور، حسب ابنة أخيه.

وقالت ابنة أخيه في تصريح لبي بي سي إن دخول تورسون إلى مراكز "إعادة التأهيل" لمدة سنتين كانت بداية لعقدين من الاضطهاد على يد الدولة. فقد أفرج عنه في 2002 ولكن الشرطة استمرت في مضايقاته.

وأضافت أنهم كانوا يأخذونه بين الفينة والأخرى إلى المركز لمدة أسبوعين. وفي عام 2005 اعتقل ثم حكم عليه بالسجن 4 سنوات.

وأفرج عن تورسون في 2009 ثم اعتقل مرة أخرى في 2017 بعدم تولى المتشدد تسن كوانغوو إدارة إقليم تركستان الشرقية وصعد عمليات القمع الأويغور فيه.

وعلى غرار غيره من الأئمة على ما يبدو، فإن أغلب أفراد عائلة تورسون تعرضوا للاعتقال حسب ابنة أخيه التي كانت غادرت البلاد.

وقالت: "بعدما سمعت عن اعتقال عمي وزوجته وصلني خبر اعتقال أمي والعديد من أقاربي. فقد أخذوا جميع من أعمارهم أكثر من 14 عاماً". وأضافت: "حاولت في الأربع سنوات الأخيرة البحث عن مكان وجوهم، خصوصاً أمي، فلم أتوصل إلى شيء".

وعلمت الشهر الماضي أن أمها محكوم عليها بالسجن 13 عاماً، وأخوها الأصغر 5 سنوات، ولا تعرف ما هي التهم التي وجهت لهما. أما أبوها فقد حكم عليها بالسجن المؤبد في 2008.

أيوب بزيارته في المستشفى بعد اعتقاله.

وتشير وثائق المحكمة إلى أيوب الذي كان عمره 88 عاماً عند اعتقاله في 2017 بأنه "متدين متطرف".

ووصفت مريم محمد ابنة أخ أيوب في تصريح لبي بي سي عمها بأنه كان "رجلاً طيباً، مجداً، سخياً ومثقفاً يشجع الشباب على اكتساب العلوم كافة، وليس العلوم الدينية فحسب".

وتقول مريم من أمريكا حيث تعيش إن نحو 60 من أفراد عائلتها الكبيرة محتجزون منذ اعتقال أيوب، من بينهم زوجها وجميع أبناء أيوب الثمانية.

ويرى دونالد كلارك، الأستاذ المتخصص في القانون الصيني بجامعة جورج واشنطن، إن تهم التطرف أصبحت تصدر على "أسس واهية" في شينجيانغ، بسبب "مخالفات لا يمكن حتى تصنيفها بأنها مخالفات".

ومن بين هذه "المخالفات" يقول كلارك: اللحية، وعدم شرب الخمر، والسفر إلى الخارج.

ويرى بيتر إروين من منظمة "إيغور هيومن رايتس بورجكت" أن السبب وراء استهداف الأئمة هو "قدرتهم على جمع الناس حولهم والمؤالفة بينهم".

ويضيف أن الدولة تتعقب الأئمة منذ زمن طويل لأنها تعرف مدى تأثيرهم، وحملة الاحتجاز والاعتقالات الأخيرة ليست إلا امتداداً لثلاثة عقود من القمع لسحق ثقافة الأويغور ودينهم.

وقال متحدث باسم الحكومة الصينية إن إقليم تركستان الشرقية "يتمتع بحرية دينية غير مسبقة"، مضيفاً أن جهود "محو التطرف" في شينجيانغ حدت بشكل كبير من انتشار التطرف الديني، وساهمت في الجهود العالمية في "محو التطرف".

بدايات إعادة التأهيل

استهداف الأقليات العرقية ذات الأصول التركية ليست ظاهرة جديدة. فقد عانت الأقليات المسلمة من الاضطهاد في الخمسينيات والسبعينيات، عندما أحرق القرآن ودمست المساجد ومقابر المسلمين، ومنعت ألبستهم التقليدية وطريقة تسريح شعرهم.

وشهدت الثمانينيات انفتاحاً نسبياً، فقد رمت المساجد المخربة وبنيت مساجد جديدة، وسمحت السلطات بالاحتفال بالأعياد وللأئمة والشخصيات الأخرى بالسفر. وصدرت ترجمة القرآن إلى لغة الإيغور من قبل العالم الأويغوري محمد صالح حاجم.

ولكن انتفاضة عنيفة قادها متشددون من الإيغور في التسعينيات في بلدة بارن بإقليم تركستان الشرقية دفعت الدولة إلى شن حملة قمع استمرت عقدين من الزمن. ولأن الأئمة لهم تأثير كبير في المجتمع أصبحت الدولة تفرض عليهم إبداء الولاء لها.

ومنذ سنوات 2000 كان الكثير من الأئمة يجبرون على حضور دروس تربية سبقت برامج "إعادة التأهيل" الجماعية التي تفرض على عموم الأويغور اليوم.

من أن الإقليم سجل في ذلك العام 74348 قضية جنائية. ويدل غياب الأحكام في القضايا المرفوعة على الأئمة الإيغور بتهم "نشر التطرف" و"التحريض على الانفصال" على أن الصين تتعمد محو الأثر. وعندما تكون الوثائق الرسمية متوفرة وفيها تفاصيل فإن المخالفات المسجلة تصيبك بالصدمة لغرابتها. ففي أحد الأحكام الصادرة في 2018 (مسححه السلطات الآن من قاعدة بياناتها) فإن مزارعاً من الإيغور عمره 55 عاماً كان يقضي عقوبة بالسجن لمدة 10 أعوام بتهمة "نشر التطرف"، حكم عليه بمضاعفة عقوبته لأنه "أدى الصلاة متخفياً في مرقد السجن". فقد أدين إسماعيل صديق بتهم "نشاطات دينية غير قانونية"، و"التحريض على الكراهية العرقية والتمييز"، بعدما بلغ عنه سجناء معه رأوه يصلي. والتهمة الأخيرة لأنه صرخ قائلاً: "الإيغور لا يبلغون عن بعضهم البعض. وستنتهي مدة عقوبته في 2038".

المعتقلون في مراكز "إعادة التأهيل" أكثر حظاً من غيرهم، إذ قد يفرج عنهم بعد شهور أو سنوات، ولكن الإفراج في تركستان الشرقية لا يعني بالضرورة نهاية المعاناة.

يقول محمد في تصريح لبي بي سي إن والده اعتقل في 2017 بعد سنوات قضاها إماماً. وتمكن محمد من الحصول على أخبار عائلته عن طريق سيدة في شينجيانغ بعيدة عن العائلة لا تثير الشبهة على نفسها من إرسال الأخبار إلى الخارج. ولكن محمد لم يسمع عن ظروف والده شيئاً طوال أربع سنوات.

ولكنه في الفترة الأخيرة علم أن والده أفرج عنه فتمنى أن يكلمه لأول مرة منذ أربعة أعوام وطلب من السيدة أن تجد والده وتمكنه من الحديث معه بالهاتف. فردت عليه بأنها عثرت على والده ولكنه قال لها إنه من الأحسن له ألا يكلم ابنه. وبعدها بعثت له الرسالة حظرت رقمه حتى لا يستطيع الاتصال بها.



التعليق على الصورة، قوة من الجيش الصيني أمام مسجد كاشغار الذي قتل فيه إمام عام 2014

لها. أما أبوها فقد حكم عليها بالسجن المؤبد في 2008، بتهمة "الدعوة من دون ترخيص"، و"الانفصال".

وقالت: "أمي ربة بيت وحكم عليها بالسجن 13 عاماً، فما بالك بعمي"، مضيفة: "استهدفهم بسبب سلطتهم الخفية. حاولت الدولة ما بوسعها للقضاء عليهم، ليس الأئمة فحسب وإنما جميع من يلتزمون بالشعائر الدينية البسيطة، ويفتخرون بأنهم من الإيغور. فعلوا كل شيء لتدميرهم والقضاء عليهم".

وبعض الذين دخلوا مراكز الاعتقال لم يخرجوا منها أبداً. 18 إماماً وردت أسماؤهم في البيانات يعتقد أنهم ماتوا في الاعتقال، أو بعده بقليل.

ومن بين هؤلاء نور غازي مالك، وهو أب لولدين ومتخرج في معهد الدراسات الإسلامية الحكومي في تركستان الشرقية ومدير تحرير مجلة دينية مرخصة من الدولة. يعتقد أنه مات في الاعتقال في نوفمبر/ تشرين الثاني 2018.

وأفادت تقرير غير مؤكدة أن السلطات الصينية اعترفت بموته لعائلته ولكنها لم تسلمهم جثته.

الصلاة سرّاً

ادعت الصين في أواخر 2019 أنها أفرجت عن جميع من هم في مراكز "إعادة التأهيل" بعدما أثارت القضية استياء وتديداً على المستوى العالمي. ولكن عدداً كبيراً من المفرج عنهم حولوا إلى الإقامة الجبرية أو إلى أشكال أخرى من التضييق في تركستان الشرقية.

ولكن منظمات حقوق الإنسان تقول إنهم بكل بساطة نقلوا إلى سجون تقليدية.

وهناك أدلة على أن الآلاف كانوا من البداية في السجون. وأفادت تقارير نشرتها نيويورك تايمز وصحف أخرى بأن أحكام السجن

تضاعفت في تركستان الشرقية خلال عامي 2017 و2018. إذ وصلت إلى 230 ألف شخص، بزيادة 200 ألف شخص عن الأعوام السابقة.

وحسب بيانات الحكومة الصينية فإن الاعتقالات الجنائية في تركستان الشرقية تمثل 21 في المئة من عدد الاعتقالات على المستوى الوطني، على الرغم من أن سكان الإقليم لا يمثلون إلا 1.5 في المئة من عدد السكان الإجمالي.

وعلى عكس الاعتقال في مراكز "إعادة التأهيل" فإن أحكام السجن تصدر بوثائق قضائية، ولكن لا يمكن العثور عليها في قرارات المحاكم، حسب الباحث في شؤون الإيغور جين بونين.

ويقول جين إن كل ما هو متوفر من الأحكام الجنائية في تركستان الشرقية في 2018 هو 7714 حكماً موثقاً على الرغم

الأويغور: الرجل الذي تتخذ الصين إجراءات يائسة لإسكاته - في التلغراف

صحيفة التلغراف / تقرير كتبه جوسي إنسور بعنوان

”تعرف على الرجل الذي تتخذ الصين إجراءات يائسة لإسكاته“.



وردا على التقرير، فرضت بكين عقوبات على زينز، وخمسة أعضاء في البرلمان البريطاني ومجموعة من الأكاديميين البريطانيين، ومنعتهم من السفر إلى الصين.

وبعد ذلك، رفعت شركات معينة دعوى قضائية ضده، وهي أول حالة لباحث أجنبي يواجه دعوى مدنية في الصين بسبب عمله في مجال حقوق الإنسان.

وتدعي الشركات أن تقرير زينز لم يكن غير صحيح فحسب، بل أضر “بسمعة الصناعة” وأدى إلى خسائر مالية كبيرة، ساعين بذلك للحصول على تعويض واعتذار وأمر من المحكمة لمنعه من إجراء أي بحث إضافي. من جهته ينفي زينز، الذي يعمل كزميل أول في مؤسسة ضحايا الشيوعية التذكارية، الاتهامات، مشيراً إلى أنه حصل على 95% من معلومات التقرير من سجلات الحكومة الصينية المتاحة للجمهور.

يقول زينز الذي يتحدث لغة الماندرين بطلاقة “إن الصينيين يحتفظون بسجلات دقيقة.. إنهم بطريقة ما فخرون بما يفعلونه، إنهم يهتنون أنفسهم على حملهم (الأويغور) أخيراً على فعل ما أرادوا منهم دائماً القيام به“.

توضح الكاتبة أن العمل على كشف حقيقة معسكرات تركستان الشرقية صعب للغاية، إذ تمكن عدد قليل فقط من الأكاديميين من الحصول على معلومات موثوقة، الأمر الذي جعل زينز أحد أبرز العلماء في هذا المجال. وتشير الكاتبة إلى أنه على الرغم من أن الدعوى القضائية المرفوعة ضد

تقول الكاتبة إنه بعد أن نشر أدريان زينز تقريره عن الإساءة، التي يتعرض لها مسلمو الإيغور في مقاطعة تركستان الشرقية، بدأت موجة هجمات القرصنة تتجتاح بريده الإلكتروني، إذ بدأت الرسائل الإلكترونية تصل إلى صندوق بريده الخاص من حسابات تحمل أسماء تشبه الإيغور تقدم “أدلة” وتناشده أن ينقر على رابط.

فقد جعل منه عمله في فضح الاعتقالات الجماعية وقمع أقلية الإيغور هدفا رئيسيا للحكومة الصينية، حسب الكاتبة.

قال زينز لصحيفة التلغراف من منزله في ولاية مينيسوتا الأمريكية “عملهم ضدي هو من نواح كثيرة علامة على النجاح ... وهذا يظهر أنهم قلقون“.

وقد تضمن تقريره الأخير الصادر في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، من قبل معهد نيولاينز للدراسات الاستراتيجية والسياسة في العاصمة واشنطن، اكتشافا صادما مفاده أن أكثر من نصف مليون شخص من مجموعات الأقليات العرقية في تركستان الشرقية أُجبروا على قطف القطن للمصانع الصينية.

وقد أوضح بتفاصيل غير مسبقة كيف تذهب السلطات إلى قري الإيغور لتجنيد “العمال”، وتمتلئ “التقارير الحكومية” بقصص نجاح “المسؤولين الذين يزورون منازل الإيغوريين حتى “يوافق جميع” أفراد الأسرة على العمل“.

وكان لتقرير زينز آثار بعيدة المدى، إذ حظرت الولايات المتحدة واردات القطن من مقاطعة تركستان الشرقية، المسؤولة عن 20% من الإمدادات العالمية.

كما قدم الباحث الألماني، البالغ من العمر 46 عاما، ورقة سابقة حول التعقيم القسري لنساء الأويغور، كانت الأساس الوحيد الذي على ضوءه قررت وزارة الخارجية الأمريكية تصنيف السياسة الصينية على أنها إبادة جماعية.

وهو ما يقودنا إلى ما يمكن وما ينبغي فعله. إن عدم انتشار الوباء في البلدان الفقيرة بنفس الضراوة التي رأيناها في الدول الغربية لا يعني عدم وجود إصابات بطيئة ومميتة، والتي يمكن أن تتحول إلى جحيم. هناك تأخير مضمّن في انتشار الفيروس، سواء في الداخل أو في الخارج، حسب الكاتبة.

تماما كما حدث في الموجة الأولى في الغرب، ويحدث حاليا في الهند. فقد دفعت صور حرق الجثث الجماعية الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى التراجع عن موقفه والتعهد بإرسال "سلسلة كاملة من المساعدات" إلى هناك، وفق الكاتبة.

لكن الكاتبة تقول إنه لا ينبغي علينا انتظار صور مثل تلك لتحفيز الحركة. المطلوب هو شيء أكثر طموحا بكثير من التبرع باللقاحات. يحتاج العالم إلى تدريب لوجستي عالمي، نوع من خطة مارشال التي من شأنها أن توفر الدعم المالي والقوى العاملة المتخصصة والتكنولوجيا الطبية.

وتضيف أنه مع انحسار الفيروس في الغرب، حان الوقت الآن لممارسة الضغط على القادة لتخليص جنوب الكرة الأرضية من مصيره شبه المؤكد. فبحلول الوقت الذي تتضح فيه الأرقام الحقيقية للوفيات والإصابات في البلدان الفقيرة، سيكون الأوان قد فات بالنسبة لكثير من الناس.

التحدي الحقيقي

ونختم جولتنا في صحيفة الفاياننشال تايمز ومقال كتبه غديون راشمان بعنوان "الديموغرافيا الرديئة لن توقف صعود الصين". يفتتح الكاتب مقاله بعبارة يرددها الكثيرون في المؤتمرات مفادها أن "الصين سوف تسيخ، قبل أن تصبح غنية". والمعنى الضمني لهذه العبارة هو أن صعود الصين إلى الهيمنة العالمية سيصطدم قريبا بحاجز عملاق: الديموغرافيا، أي التركيبة السكانية.

ويوضح الكاتب أن انخفاض معدل الخصوبة في الصين يعني أن عدد سكانها سيتقلص ويتقدم بهم العمر خلال العقود القادمة. وذكرت صحيفة فاياننشال تايمز الأسبوع الماضي أن عدد سكان الصين بدأ بالفعل في الانخفاض - قبل بضع سنوات مما



زينز في تركستان الشرقية لا تجلب سوى القليل من المخاطر طالما بقي خارج الصين، إلا أن هناك خشية من أن يحاول المتقاضون الآن رفع دعوى ضده في الولايات المتحدة.

وتختم الكاتبة بالقول أن زينز يرى أن بكين شديدة العدوانية وتبذل جهودا أكبر من أي وقت مضى لإسكات أولئك الذين يكتبون عن المعسكرات، على أمل رده - والآخرين - عن التعمق فيما تفعله الصين في تركستان الشرقية.

التعايش مع الفيروس

وننتقل إلى صحيفة الغارديان ومقال رأي كتبه نسرين مالك بعنوان "كم شكلا إضافيا لكارثة كوفيد تحتاجه الدول الغنية لتدفعها إلى عمل اللازم؟"

تستهل الكاتبة مقالها بالقول إنه مع ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا بشكل كبير في أوروبا والولايات المتحدة خلال الجزء الأول من العام الماضي، بدأ أن شيئا غريبا يحدث في الجزء الجنوبي من العالم.

ففي حين كان إجمالي عدد الوفيات بسبب الوباء في جنوب إفريقيا أقل من 100 شخص، كانت بريطانيا تفقد أكثر من 1000 شخص يوميا. وكان معدل الوفيات في الهند خلال هذه الفترة منخفضا جدا لدرجة أنه وصف بأنه "لغز".

وبحسب المقال، فإن البعض يعتقد أن القارة نجت من أسوأ ما في كوفيد - 19 لأنها اتخذت إجراءات حاسمة في وقت مبكر من الوباء، بينما يقول آخرون إن القارة قد تم إنقاذها من خلال مناخها الدافئ وانخفاض عدد السكان المسنين و "أنظمة الصحة المجتمعية الجيدة". كما كانت هناك ضجة حول الإمكانيات العلاجية لأشجار الشاي الحلوة المزروعة محليا، وهي نباتات ادعى رئيس مدغشقر أنها تعالج الفيروس.

وقد كان معظم هذا المنطق تخمينيا. لكن المقال يوضح أن الوضع الآن أصبح معكوسا. فمع اكتساب برامج التطعيم زحما في شمال العالم، بدأ الوباء أخيرا في الانحسار، في حين يحدث العكس في البلدان منخفضة الدخل، حيث لا يتوقع معظم الناس الحصول على أي من تكنولوجيا اللقاح أو تبرعات اللقاح في المستقبل القريب.

إضافة إلى أن مرافق الرعاية الصحية تعاني فوق طاقتها وتفقر إلى الموارد - تماما كما يحدث حاليا في الهند، كما أن جمع البيانات محدود، مما يعني أن إحصاءات الوفيات غير موثوقة ولا توجد طريقة لتقدير وقت انتهاء الوباء في العديد من البلدان. وبدلا من ذلك، تقول مالك إن ما ينتظرنا هو امتداد مفتوح من عدم اليقين، حيث يحاول السكان، ويفشلون حتما، في التعايش مع هذا الفيروس.

السيناريو الأفضل في مثل هذه الحالات، بحسب الكاتبة، هو أن الحكومات قادرة على احتواء ذروة عالية من الحالات من خلال عمليات الإغلاق، بينما تُفقد الأرواح وسبل العيش بسبب القيود الاقتصادية. ويقدر بعض المراقبين أن الفيروس سيقتل أشخاصا في عام 2021 أكثر مما كان عليه في عام 2020.

كما أن الصين ستفقد قريبا لقبها كأكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان. فيحلول نهاية القرن، تشير توقعات الأمم المتحدة إلى أن عدد سكان الهند سيكون 1.5 مليار نسمة، مقارنة بمليار شخص في الصين. (تشير بعض الدراسات الأكاديمية الأخرى إلى أن عدد سكان الصين في عام 2100 سيكون أقل من 800 مليون).

ويختم الكاتب مقاله بالقول إن الديموغرافيا ستستمر في تشكيل السياسة العالمية، كما فعلت دائما. لكن العلاقة التاريخية بين تزايد عدد السكان والشباب وزيادة القوة الوطنية تفسح المجال لشيء أكثر تعقيدا. قد يكون الانقسام الأكثر أهمية الآن هو بين البلدان الغنية والمتوسطة الدخل - حيث يكون عدد السكان ثابتا أو متراجعا - والبلدان الأفقر، حيث يتوسع عدد السكان بسرعة.

توقعته الأمم المتحدة.

ولطالما كان عدد السكان الكبير والمتزايد والشباب هو الدافع وراء صعود الأمم في جزء كبير من تاريخ البشرية. لكن تقلص عدد السكان وشيخوختهم قد لا يكون لهما نفس الآثار القاتمة في القرن الحادي والعشرين. ففي الحرب الأخيرة بين أذربيجان وأرمينيا، لعبت الطائرات بدون طيار دورا حاسما في ساحة المعركة.

وإذا كانت البراعة التكنولوجية، بدلا من جفاف الشباب، هي مفتاح القوة المستقبلية، فإن الصين في وضع جيد. لكن هيكل سكان الصين وليس حجمهم هو الذي سيكون التحدي الحقيقي. فيحلول عام 2040، سيكون حوالي 30% من السكان فوق سن الستين. وستعين على الدولة دعمهم، ما يعني أن عددا أقل من السكان سيكون في سن العمل، الأمر الذي سيؤدي إلى تباطؤ النمو الاقتصادي.

ناشط أويفغوري يحكي القصة المؤلمة لوفاة ابنة شقيقه في معتقلات الصين

إسلام مجدي / كاشغار (أخبار الآن)



“لا يمكنني تخيل ما تعرضت له من تعذيب وإهانات”

رسالة الوداع ووفاة في سجن الصين

“رسالتها الأخيرة كتبت لي.. أنها ستدرس للأطفال في كاشغار، كانت تعلم أنها قد تموت، قالت إن هذا خطير، وإن مت ضع زهورا على قبري إن كان لي قبر”. - عبد الولي أيوب الأكاديمي الإيفغوري عبد الولي أيوب يتحدث عن وفاة ابنة شقيقه.

لم يتمالك أيوب نفسه، انهمرت دموعه خلال اللقاء الذي جمعه بـ“أخبار الآن”، حاول أن يصف ما حدث مع ميهراي إركين ابن أخته، والتي توفيت في السجن لدى السلطات الصينية مع تهديدات لعائلتها حول نشر أبناء وفاة ميهراي.



عبد الولي أيوب:
قالت إن هذا خطير،
وإن مت ضع زهورا على
قبري إن كان لي قبر

akhbaralaan.net

عبد الولي أيوب يتحدث عن
وفاة ابنة شقيقه

قال أيوب في حديثه مع أخبار الآن: "بدأت الدراسة في جامعة طوكيو ثم عملت كباحثة في معهد نارا للعلوم والتكنولوجيا في اليابان، وعادت إلى الصين في يونيو 2019".

وواصل "عودتها جاءت بسبب طلب من السلطات المحلية، وفي ديسمبر وصلتني رسالة بأنها رحلت، لم أفهم في البداية ما يعنيه ذلك، ثم بحثت في مواقع التواصل الاجتماعي الصيني".

وأكمل "وجدت أن والدتها نشرت صورة لها وهي صغيرة في السن، من ذلك استنتجت أنها رحلت ولن تعود".

وتابع أيوب: "حينها حاولت التحدث مع الإعلام عن ذلك الأمر، ثم وصلتني تهديدات أنني سواء أنا أو أي من عائلتي خارج

الصين تحدثنا في الأمر سنكون في خطر".

وأردف "لذا تحدثت مع أصدقائي في اليابان، بأن يتحدثوا مع الإعلام وأنا لا".

وأكمل "بعد فترة، تسلمت رسالة بوفاتها في السجن، وأنه بُض عليها لأنها متهمه بتسريب قائمة قاراقاش في 2018".

ما هي قائمة قاراقاش؟

في مارس 2018 تم تسريب قائمة قاراقاش، تحمل أسماء الأشخاص الذين قبض عليهم وأسباب القبض عليهم.

في إحدى الحالات، كانت حالة رونسنا ميميتوهتي أحد مسلمي الإيغور في تركيا والتي كانت تتواصل مع شقيقتها باتين عام 2016 في قاراقاش وهي مقاطعة في منطقة تركستان الشرقية في الصين، سكانها الأصليين من الأويغور.

بعد تلك المحادثة اختفت باتي، لم ترد على مكالمات شقيقتها بعد ذلك قط، ثم بعد ظهور القائمة في عام 2018 عقب تسريبها، ظهر اسمها كـ "مدخل رقم 358" وبجانب اسمها السبب كان: "كان لديها أكثر من طفل واحد عما يسمح به للعائلات وفقا لسياسات تنظيم الأسرة".

قائمة قاراقاش كانت أشبه بوثيقة كاملة لمراقبة حبس مئات من الأشخاص في المنطقة التي يوجد بها نسبة كبيرة من مسلمي الأويغور تصل إلى 90% وفقا لتقرير أعدته صحيفة "فاينانشيال تايمز" الأمريكية.

أكثر أسباب احتجاز الأويغور كانت انتهاكات سياسة تنظيم الأسرة وعدم دفع الغرامات المرتبطة بها، وهو السبب الذي تكرر كثيرا ضمن التسريبات.

عودة للحديث

يتابع عبد الولي حديثه مع "أخبار الآن": "بدأت السلطات الصينية حملة لإزالة تأثير عبد الولي ونفوذه في الصين، خلال الحملة تم القبض على ابنة أخي وماتت في محبسها".

واستطرد "الشرطة قدمت جسدها إلى زوجة أخي وطلبت منهم ألا يتحدثوا مع الإعلام، وقالوا إنها ماتت لأنها كانت مريضة، وأنها توفيت في منزلها وليس محبسها".

وأردف "بعد معرفتي بالخبر قمت بنشره عبر الإنترنت".

في هذه اللحظات حاول عبد الولي استكمال الكلمات بنفس النمط لكن حزنه وألمه منعه من المتابعة مثلما بدأ الحوار.

بصوت يغمره الحزن قال: "أشعر بحزن كبير، لأنني حاولت إنقاذ الأشخاص الذين يعانون، وأحاول هذا منذ 2016. وحاولت لمدة 5 أعوام تقريبا ولم أتمكن من إنقاذ أي أحد بجانب فقداي لابنة أخي".

واستطرد "6 أعوام نتحدث عن هولوكوست، معسكرات الاحتجاز، الزواج الإجباري، احتجاز الأطفال بدون عائلاتهم، في نهاية المطاف انتهى ذلك بإبادة جماعية".

وتابع "حاولت إنقاذ الأبرياء ومن يعانون، في نهاية المطاف،



ميهراي إركين - ابنة
شقيق عبد الولي أيوب
الأكاديمي الأويغوري

تحول الأمر إلى إبادة جماعية، ثم رحلت ابنة أخي للأبد.. بكى عبد الولي، وهو يقول إنه يشعر بأنه ما حدث كان بسببه بعد الحملة في كاشغار.

وأوضح: "ولدت بين يدي منذ 30 عاما، والداها كانا بحاجة للعمل، لذا قمت بتربيتها، كانت أول كلمة قالتها كانت (أخي)، لأنني دائما اعتنيت بها، وعلمتها كيف تسير".

وأكمل "ذهبت لتعليم الأطفال لغة الأويغور في اليابان، وكانت دائما بجانبهم".

تصبح غنية"، والمعنى الضمني لهذه العبارة هو أن صعود الصين إلى الهيمنة العالمية سيصطدم قريبا بحاجز عملاق: الديموغرافيا، أي التركيبة السكانية.

ويوضح الكاتب أن انخفاض معدل الخصوبة في الصين يعني أن عدد سكانها سيتقلص ويتقدم بهم العمر خلال العقود القادمة. وذكرت صحيفة فاينانشال تايمز الأسبوع الماضي أن عدد سكان الصين بدأ بالفعل في الانخفاض - قبل بضع سنوات مما توقعته الأمم المتحدة.

ولطالما كان عدد السكان الكبير والمتزايد والشباب هو الدافع وراء صعود الأمم في جزء كبير من تاريخ البشرية. لكن تقلص عدد السكان وشيخوختهم قد لا يكون لهما نفس الآثار القاتمة في القرن الحادي والعشرين. ففي الحرب الأخيرة بين أذربيجان وأرمينيا، لعبت الطائرات بدون طيار دورا حاسما في ساحة المعركة.

وكشف عن رسالتها الأخيرة: "رسالتها الأخيرة كتبت لي.. أنها ستدرس للأطفال في كاشغار، كانت تعلم أنها قد تموت، قالت إن هذا خطير، وإن مت ضع زهورا على قبري إن كان لي قبر".

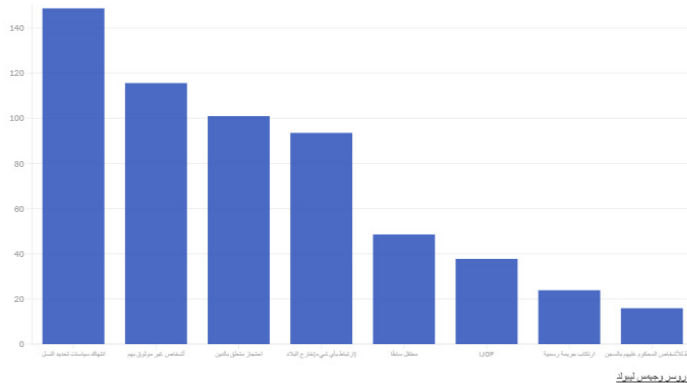
من هذه اللحظة بدا وكأن مظهرها تشعر بقرب النهاية بسبب بطش السلطات الصينية، بالطبع شعر أيوب بالقلق كذلك..

وقال باكيا: "لا أعرف كم التعذيب والإهانة التي تعرضت لها. يمكنني القول إنني في حالة يأس كاملة، من الصعب تقبل خسارتها والواقع، لكن بالنسبة لي لا زالت حية ويمكنني أن أراها يوما ما".

كلم يتمالك عبد الولي دموعه التي انهمرت، لم يتمكن من احتمال خسارتها، والتفكير فيما تعرضت له ابنة شقيقه في المعتقل الصيني، ولحظات وفاتها وما تلاها من محاولة التغطية على قصة رحيلها.

ميهراي تخرجت من جامعة شانغهاي

تسريبات "قائمة قاراقاش" - المعهد الاستراتيجي للبحوث القومية





ميهراي إركين مع أحد أفراد عائلتها

ترانسبورت بعد دراسة التكنولوجيا الحيوية النباتية في عام 2013، ودخلت جامعة طوكيو في العام التالي وأكملت درجة الماجستير في مجالها، ثم طلب منها العودة إلى الصين.

بعد عام من اختفائها المفاجيء كُشف عن وفاتها للعالم في وقت مبكر خلال العام الجاري، إذ كشف شخص مطلع على الموقف في منطقة توكوزاك أنها توفيت خلال احتجازها والتحقيق معها بواسطة شرطة كاشغار.

بعض المطلعين على الموقف في كاشغار كشفوا عن أن العائلة قد سجلت شهادة بالفيديو تحت التهديد، أوضحت من خلالها الاعترافات التي أرادت الشرطة تسجيلها كسبب وفاة ميهراي، (المرض).

“لا أعلم كيف سأذهب إلى الآخرة.. أرغب في المحاولة لكنني لا أعرف، أرغب في إنقاذ الجميع لكن لا يمكنني إنقاذ أي أحد، بل وخسرت ابنة أخي”. - عبد الولي أيوب.



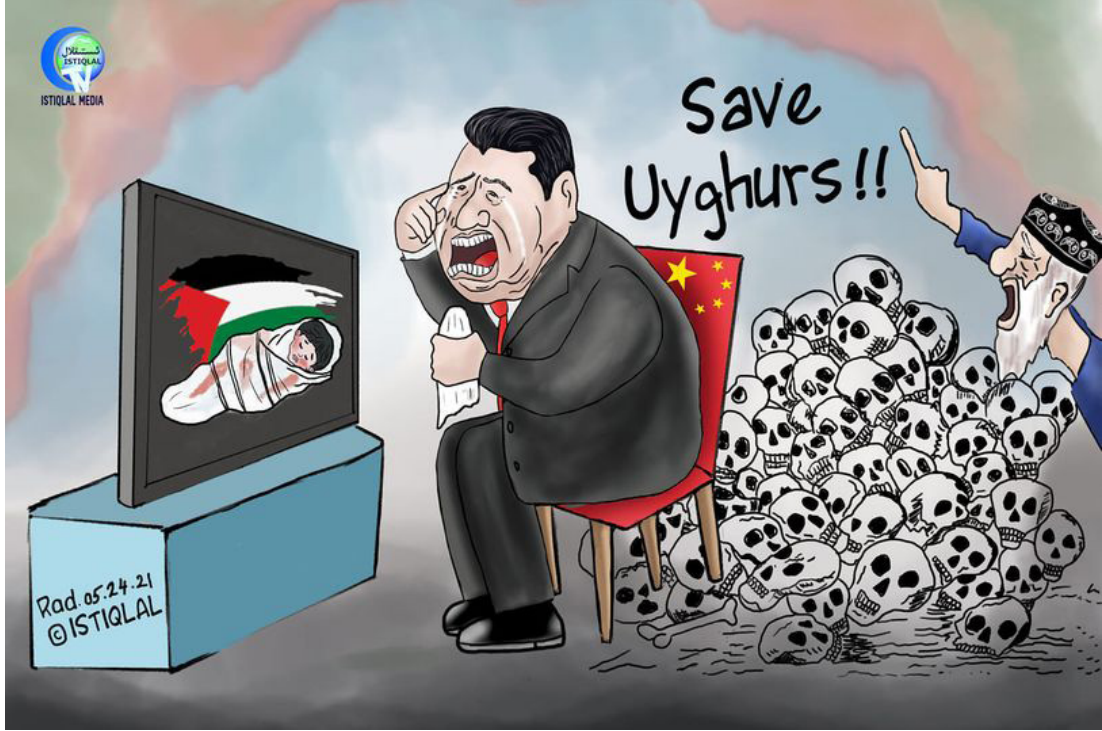
ميهراي إركين



تحول الأمر إلى
إبادة جماعية،
ثم رحلت ابنة أخي
للأبد

akhbaralaan.net

إن موقف الصين التي ترتكب إبادة جماعية ضد مسلمي تركستان الشرقية، تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، قد كشف مرة أخرى نفاقها.



اتهمت السلطات الصينية التي تحتل المرتبة الرابعة في أسفل التصنيف العالمي لحرية الصحافة، الصحفية والناشطة الأويغورية السيدة غولشيهر بأنها "إرهابية" بسبب فضحها المستمر لجرائم الصين وهويتها الأويغورية.

المصادر

<https://sociable.co/government-and-policy>

<https://www.rfa.org/english/news>

<https://www.alhurra.com/arabic>

<https://www.swissinfo.ch/ara>

<https://www.bbc.com/arabic>

<https://www.akhbaralaan.net/news>

صوت تركستان

ماذا يحدث في تركستان الشرقية؟
وكيف نميز الأخبار الصحيحة من المزيفة؟
تهدف مجلتنا إلى فضح جرائم الصين ضد الإنسانية ودعايتها الكاذبة حول
ما ترتكبها من ظلم وإبادة شعب تركستان الشرقية، مستمدة من المصادر
الموثوقة وشهادات الناجين من بطش الصين.

رئيس التحرير بلال عزيزي

هيئة التحرير عبد الوارث عبد الخالق
مريم عبد الملك
رضوى عادل

الإخراج الفني رضوى عادل
والكاركاتير ارتشاد نيازي

الإشراف جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

Kartalpe Mah. Geçit Sok. No: 6 Dükkan 2
Sefaköy K.çekmece İSTANBUL

info@turkistanmedia.com
istiqlalhaber.com
+90 212 540 31 15

turkistantimes.com/ar
www.istiqlalmedia.com
+90 553 895 19 33
+90 541 797 77 00